أثر برنامج إرشادي في تعديل الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د.بتول غالب الناهي رفيف عبد الحافظ محمد تقي
جامعة البصرة / كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص:

إنَّ مشكلة البحث الحالي تتمركز في الضعف الذي اعترى العلاقات الإنسانية، وتفضيل الافراد لمصلحتهم على مصلحة الاخرين، وغياب مبدأ التضحية من أجل الأخرين والالتزام بالحقوق، والواجبات فضلاً عما نراه من سلوكيات في المجتمع تتمثل في عدم التعاطف مع الاخرين، وتقديم المساعدة لمن يحتاج اليها، وغياب المشاعر النبيلة التي تربط سلوك الانسان بالاخرين، ومن هنا وجدت الباحثة أنَّ الاستغلالية هي أحدى المشكلات التي ينبغي دراستها لما لها من تأثيرٍ كبيرٍ في التماسك الاجتماعي، والديني الذي نحن في أمس الحاجة اليه، لأنَّ التفاعل الاجتماعي السليم يُعدُّ عاملاً في بناء شخصية الفرد، وتكوينه، كما أنَّ العلاقات الاجتماعية السليمة تُعدُّ هدفاً من أهداف التطبيع الاجتماعي الذي يؤكد على، ابراز العلاقة التعاونية مع الاخرين، وإغفال الجوانب المادية، والنفعية عن طبيعة تلك العلاقات ويكون ذلك بالكشف عن الشخصية الاستغلالية، وبناء برنامج ارشادي للتعرف على أثره في امكانية تعديل هذه الشخصية لدى طلبة كلية التربية لاسيما وأنَّ طلبة كلية التربية يتم اعدادهم علمياً، وتربوياً من أجل أن يكونوا مدرسين سيشاركون في إعدادِ وتنشئته جيل المستقبل.

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية الى تعديل الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة ومن هذا الهدف تنبثق الاهداف الفرعية التالية:-

١- بناء مقياس للشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

٢- التعرف على الفروق في الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.

٣- بناء برنامج ارشادي لتعديل الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

٤- الكشف عن الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

٥- التعرف على أثر البرنامج الارشادي في تعديل الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

وتنبثق من هذا الهدف الفرضيات الصفرية التالية مقابل الفرضيات البديلة لها:

١- لايوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه على درجات الاختبار القبلي.

٢- لايوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

٣- لايوجد فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه في الاختبار البعدي.

٤- لايوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبار القبلي والبعدي.

حدود الدراسة:-

تقتصر الدراسة الحالية على طلبة الدراسات الاولية في كلية التربية /جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ من كلا الجنسين وللمراحل الدراسية الاربع وللتخصصات العلمية والانسانية.

أجراءات الدراسة:-

أ- مقياس الشخصية الاستغلالية

١.تمَّ إعداد أداة لقياس الشخصية الاستغلالية إعتماداً على الإطار النظري لنظرية فروم.

- بلغ عدد فقراتها بصورتها النهائية (٣٧) فقرة بعد أن تمَّ التحقق من الصدق الظاهري، والصدق التمييزي، والاتساق الداخلي، كما تمَّ حساب الثبات لها إذ كان معامل الارتباط (٠.٨٧).

ب- البرنامج الارشادي :-

تمَّ إعداد برنامج إرشادي إعتماداً على أنموذج الخطوات الخمس، وقد صُمِمَ البرنامج وفق اسلوب العلاج عند فروم إذ تكون من برنامج فردي عُقِدت في خلاله (٢٠) جلسة فردية بواقع (٢) جلسة لكل مسترشدة وابتدأت بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٢ أُستَعمِل فيها استراتيجته (العلاج عند بندورا وستراتيجيات نظرية التعلم الاجتماعي).

وتراوح وقت الجلسة من (٣٠ - ٦٠) دقيقة، كما تضمن البرنامج الارشادي على برنامج جمعي عُقدِت خلاله أربع وعشرون جلسة جماعية أُستَعمِل فيها استراتيجية (تقديم التعليمات ، المحاضرة، المناقشة، النمذجة، لعب الدور ، التعزيز الاجتماعي ، التغذية الراجعة ، اسلوب حلّ المشكلات ، الواجب المنزلي ، النشرات الارشادية).

ابتدأت الجلسات الجمعية بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٢ تراوحت مدة الجلسة من نصف ساعة الى ساعة ونصف.

ثانياً: عينة الدراسة:-

تكونت عينة الدراسة الحالية من :-

١- عينة بناء المقياس (٤٠٠) وتطبيق المقياس بلغ عددها (٤٠٣) طالب، وطالبة من كلية التربية أُختِيرت بطريقةٍ طبقيةٍ عشوائيةٍ.

٢- عينة التجربة بلغ عددها (٢٠) طالبة

ثالثاً: التصميم التجريبي:-

تمَّ استعمال الاختبار القَبلي – البَعدي ذيّ المجموعة الضابطة، وقد تَمَّ توزيع عينة الدراسة المتكونة من (٢٠) طالبة على المجموعة التجريبية التي بلغ عددها (١٠)طالبة ، وقد تلقت المجموعة نفس الاساليب الارشادية (الفردية) و (الجماعية)

أمَّا المجموعة الاخرى (الضابطة)، فلم تتلقَ أيَّ نوعٍ من الارشاد، وقد تكونت المجموعة من (١٠) طالبات بعد أنْ تَمَّ تكافؤها في جميع المتغيرات .

المعالجة الاحصائية

تم تحليل بيانات الدراسة، ومعالجتها بأعتماد اسلوب تحليل التباين، وبعض الاختبارات المعلمية، واللامعلمية (اختبار مان تني ، واختبار ولكوكسن)

النتائج :-

توصلت الدراسة الحالية إلى مايأتي:-

١- أظهرت نتائج الدراسة الحالية شيوع الشخصية الاستغلالية بين طلبة كلية التربية

٢- أشارت نتائج التجربة إلى فاعلية البرنامج الارشادي المستعمل في الدراسة الحالية بما تضمنه من نشاطات واستراتيجيات مختلفة في تعديل الشخصية الاستغلالية.

في ضوء ما أفرزته الدراسة الحالية من نتائج جاءت الدراسة بالتوصيات الاتية:-

١- ضم البرنامج الارشادي المعد في الدراسة الحالية الى جملة البرامج المستعملة في مركز الأرشاد والرعاية والنفسية في جامعة البصرة

٢- تعميم البرنامج الأرشادي المعد لتعديل الشخصية الأستغلالية على مستوى مراكز الأرشاد والرعاية النفسية في الجامعات العراقية.

٣- أصدار نشرات تهدف الى تبصير الطلبة بماهية الشخصية الأستغلالية وكيفية التعامل معها .

٤- الاستفادة من مكونات الشخصية الاستغلالية التي تَمَّ التوصل اليها عند إعداد البرامج، والانشطة الهادفة الى الحدّ من نمو، أو تكوين هذه الشخصية.

٥- توظيف المناهج الدراسية في المدارس، والمعاهد، والكليات في التأكيد على القضايا الاخلاقية، والاجتماعية وبيان الفائدة التي يجنيها الفرد من تمسكه بالمباديء العلمية، والتربوية، ويتم ذلك عن طريق التعاون بين وزارتي التربية، والتعليم العالي؛ لما لذلك

من اثر كبير في تجسيد الامور العلمية، والتربوية إلى مقومات سلوكية تشارك في تطور وتقدم الطلبة في المجتمع مما يُقلل من الاستغلالية لدى الطلبة.

٦- ضرورة توجيه وسائل الاعلام المسموعة، والمرئية، والمقروءة ولاسيما (التلفاز) الى الأكثار من البرامج والمسلسلات التي تعرض القيم، والمباديء الاخلاقية التي يقوم عليها الدين الاسلامي الحنيف، والسيرة النبوية الشريفة التي تؤكد على نبذ الاستغلالية، والأَثَرةِ، وتشجيع الايثار، والمساعدة، والتعاون والعطاء، والاحساس بمعاناة الاخرين.

٧- تعويد الاطفال من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية على أن يكونوا مثالاً للقدوة الحسنة من خلال محاولتهم نبذ المواقف التي يرون فيها الاستغلالية، والانانية وحثَّهم على المساعدة، وحُبِّ الاخرين.

أهمية البحث والحاجة اليه

تُعدُّ الاستغلالية أحدى نماذج العلاقات الشخصية غير السليمة، فالشخص الاستغلالي Exploipive person يكون مُتمركزاً حول ذاته، لايستطيع ان يتعاطف مع الاخرين، ولايستطيع أن يسدَّ حاجاتهم؛ كونه يفتقر الى الشعور بحُبِّ الآخرين ولايمتلك القدرة على جعل الآخرين يحبونه، وقد ينجم هذا عن طفولة خالية من الحُبِّ الأبوي، ومراهقة خالية من الصداقة، وروح التعاون، بل إنها مليئة بالعداء، وروح التنافس (هادفيلد , ٢٠٠٠ ص١٣٨) وأن الفرد الذي يفقد الثقة في بيئة طفولته يشعر بالحاجة إلى امتلاك أكبر قدر من الاشياء، ويبدأ في التفكير بشكلٍ رئيسٍ بأحتياجات مصلحته من دون الاهتمام بالآخرين المحيطين به.

(همام , ٢٠٠١ ص١٧٠)

وتُؤثرُ الاستغلالية في النمو الاجتماعي، والخلقي، والانفعالي للفرد الذيّ يُعدُّ من أساسيات بناء شخصيته، وتماسكها، ومقدرتها على التفاعل مع المواقف، والتكيف بما يستجد من ظروف الحياة والتأثير فيها (الجسماني , ٢٠٠١,ص٧٣)

إنَّ مشكلة البحث الحالي تتركز في الضعف الذي اعترى العلاقات الانسانية وتفضيل الفرد مصلحته على مصلحة الآخرين، وغياب مبدأ التضحية من أجلِّ الآخرين، والالتزام بالحقوق، والواجبات فضلاً عما نراه من سلوكيات في المجتمع تتمثل في عدم التعاطف مع الآخرين، وتقديم المساعدة لمن يحتاج اليها وغياب المشاعر النبيلة التي تربط سلوك الانسان بالآخرين، ومن هنا وجدت الباحثة أنَّ الاستغلالية هي أحدى المشكلات التي ينبغي دراستها، لما لها من تأثيرٍ كبيرٍ

في التماسك الاجتماعي، والديني الذي نحن في أمس الحاجة اليه، لأنَّ التفاعل الاجتماعي السليم يُعدُّ عاملاً في بناء شخصية الفرد، وتكوينها، كما ان العلاقات الاجتماعية السليمة تُعدُّ هدفاً من أهداف التطبيع الاجتماعي الذي يؤكد على إبراز العلاقة التعاونية مع الآخرين، واغفال الجوانب المادية، والنفعية عن طبيعة تلك العلاقات،

ومن معالم شخصية الفرد الأستغلالي كَثرةُ الحديث عن نفسه، وانجازاته وممتلكاته، ومايتميز به عن غيره من مواهب، وقدرات في الوقت نفسه الذي يُسفه قدرات غيره، ويقلل من شأنهم, وهذه الصفات نلاحظها في قول فرعون السابق. فأنه ذكر نفسه في هذه العبارة القصيرة في قوله (ياقوم) " أي ياقومي نسب القوم إليه الضمير العائد إليه في قوله لي وفي قوله تحتي ضمير انا في قوله (أنا خَيرٌ مِنهُ) الضمير المضمر العائد اليه المقابل لقوله على خصمه (مهين) وكذلك المقابل لقوله (ولايكاد يبين) بمعنى هو مهين، وانا غير مهين وهو لايكاد يبين وانأبين" والاستغلاليه تظهر بصورة استغلال لكل شيء للوصول الى المصالح الذاتية، وهو المعنى الظاهر في قوله فرعون ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى' وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ (سوة غافر: آية٢٦) فَهو يخشى على تبديل الدين الذي فيه صالحه, ومن مجموع سمات الاستغلالية نجد أنها ثابتة في محور (الأنا)، وأنَّ كُلَّ مايدور حولها ينصب في خدمتها. (عصمت, ٢٠٠١ , ص١٥)

واذا ماعدنا إلى القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة لوجدنا أنَّ الله يدعونا إلى أن نروض أنفسنا بحيث تظهر فيها الصفات المذمومة من الاستغلالية وحُبّ الأَثَرة، والطمع، وتجاوز حقوق الاخرين، وغير ذلك وتكبر فيها الصفات المطلوبة، كالإيثار، وحسن الخلق، وباقي المشاعر الحميدة الاخرى، ولايمكن أن نتصور نفساً منفلتةً من عقالها تكون لها ذات رؤوفة تقطر منها العاطفة الانسانية من دون أن تُروَض على الاحساس بالمعاناة، والتعاطف مع الاخرين لذا يجب الاحساس بالمعاناة .. لأنَّ في ذلك ترويضاً للنفس، وماورد في الحديث المشهور عن النبي(صلى الله عليه واله وسلم) ((إنَّ الله شَرّع الصوم ليَجد الغني مسّ الجوع فيحنو على الفقير))

(المعمار، ١٩٩٤، ص٥)

ويرتبط مفهوم الشخصية الاستغلالية بالشخصية غير الناضجة انفعالياً إن يؤكد علماء النفس والاجتماع أن الاستغلالية واحدة من اساليب السلوك الطفلية التي تُؤّثر في النضج الانفعالي للفرد، والشخص الناضج انفعالياً غير الاستغلالي يؤثر الغيريه على الاثرة (الاستغلالية) ويحب لغيره مايحب لنفسه.

(osterberg ,١٩٨٨, p.٥)

إذ يرى البورت أن الاستغلالي ذو شخصية غير ناضجة لاتملك الحس الواضح بالذات الذي يمكنه من تجاوز استغلاليته في الطفولة ومشاركة الاخرين همومهم ومشاكلهم. (فونتانا ,١٩٩٨,ص٥٣) وفي هذا يؤكد اوستربيج Osterberg ١٩٨٨ إنَّ الاستغلالي هو الشخص الذي يهتم بتعزيز مصالحه الخاصة على نحو مسيطر، ومهيمن حتى إنْ كان تعزيز مصالحه قد يضرُّ بالاخرين إضراراً كبيراً ونقيضه الايثاري Alprustic الذي يُؤثر الاخرين على نفسه في كل تصرف وسلوك.

إنّ من يتصف بالاستغلالية نرى أنّ افعاله تتسم بسمات شخصية معينة مثل التبجح Boastful، أو الغرور self- opinioned ويرغب بالحديث كثيراً عن نفسه.

(osterberg , ١٩٨٨, p.٧

وأشارت دراسة بارسونز أنَّ الاستغلالية حُبُّ الذات self – love ومراعاة المصالح الشخصية وهي أسلوب سلوك يتركز حول المصالح الشخصية، ويرتبط بمنفعة الذات , التي لاتبالي بمصالح الاخرين، أو المجتمع فالاستغلالية مرآة لعدم التعاطف مع الاخرين، وعدم الارتباط بهم وهدفها خدمة الشخص نفسه على حساب الاخرين، والاستغلالية إسلوب من السلوك يتعارض مع المجتمع الذي يتسم بالعدالة الاجتماعية.

(فرج ,١٩٨٩,ص٤٧٧)

ويرى روجرز أنَّ الاهتمام بالذات من دون الاهتمام بالاخرين، ومشاعرهم من خصائص الاشخاص الذين لايهتمون بمشكلات المجتمع، ويفتقدون إلى التعاطف مع الاخرين وهذا ما أطلق عليه اسم (انعكاس المشاعر).

(جورارد,١٩٨٨,ص٧٥١)

ويرى دوركهايم Durkhiem أنَّ الفرد في طفولته استغلالي، وتشارك عملية التربية في تخفيف وزيادة استغلاليته, وتكون لديه القيم الغيرية (الايثار Altrusim) التي يفتقد اليها اصلاً . ويرى دوركهايم أنَّ الانسان يحمل دائماً قدراً من القيم تمتد من الاستغلالية والغيرية, فالقيم التي ترتبط بالميول الاستغلالية، والغيرية توجد عند ذات الشخص واختلاف الناس في الاهتمام بالاستغلالية والغيرية اختلاف في الدرجة؛ فلا يوجد انسان يحيى حياة استغلالية خالصة، أوغيرية صرفة, فالاستغلالية والغيرية لا توجدان عند الشخص في حالة نقاء خالص . واذا كان دوركهايم قد وصف الانسان الراشد بالازدواج بين الاستغلالية والغيرية, وبيّن أنَّ استغلاليته تتجلى على أشدِّها في مظاهر السلوك, فإنَّ الطفل عنده يتمسك بالقيم الغيرية. ويرجع ذلك الى

صفة من صفات الطفل وهي نزعة التمسك بالتقاليد، وشدة تعلقه بما تلقنه منها، لكن غيرة الطفل لاتمتد الى رحاب واسع، وليست عظيمة التعقيد، ولكن غيرته محدودة لضيق افقه العقلي, ويؤكد دوركهايم أنَّ الطفل استغلالي، ولكن له قيم غيرية في الوقت نفسه، وتكشف ذلك علاقاته مع زملائه في السن.

(دوركهايم ,١٩٥٠,ص١٤٠) ,واكدت نتائج دراسة ليستر Lester وريتسل Retsell ماجاءت به نظرية بياجيه عن الاستغلالية إذ وجدت هذه الدراسة التي بلغت عينتها ٢٠٠ فردا في مدرسة انكورج للطب النفسي أنَّ الاستغلالية هم أكثر تمركزاً حول الذات Gentered – self من عامة الناس. (Lester and Retsell ,١٩٩٧, p.٢)

كماوأشارت دراسة هورنشتين (Hornshpen) إلى أنَّ قصص القسوة تؤدي الى قطع الروابط الاجتماعية، وتدفع الناس الى الشعور بالاغتراب عن الاخرين، ثم يميلون إلى التصرف بأستغلالية، وعدم الثقة، وبطريقة مضادة للمجتمع. (دافيدوف,٢٠٠,ص٩٩)

وأوضحت دراسة السالم (١٩٨٠) وجود علاقة بين الحرمان الوالدي، وبعض المظاهر السلوكية المرفوضة اجتماعياً لدى الافراد، وهي (العدوان, الاستغلالية)

(السالم , ١٩٨٠ ص٦٦)

وأكدت دراسة دولان Doulan ٢٠٠١ العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستغلالي لدى الفرد، أي أنَّ أساليب تربية الاباء القائمة على التدليل وعدم الضبط تضعف من قدرة الفرد على اخذ الدور، وقدرته على الاستجابات التعاطفية مع الاخرين.

وبينت دراسة فرانكيوس Froncols أنَّ الابناء الذين ينتمون إلى أُسر تسلطية كانوا اكثر استغلالية، وأقلَّ توافقاً من الناحية الانفعالية، وأقلَّ نجاحاً في علاقاتهم الاجتماعية قياساً إلى أبناء الاسر الديمقراطية الذين كانوا إيثاريين وعلاقاتهم قائمة على محبة وتعاون الاخرين. (Fracais ١٩٩٦,p.٦٧٦),ووجدت دراسة جون (John) أنَّ الفرد الاستغلالي يفشل في تكوين الأنا العُليا، ويفشل في إقامة علاقات مع الاخرين خالية من المنفعة، والسلوك المصلحي. (John,٢٠٠٦, p.٤٧٦٧) ,كما أشارت دراسة (محمد،٢٠٠٤) الى أنَّ اسلوب الرعاية الزائدة له نتائج سلبية في تكوين شخصية الابناء، وطريقة تعاملهم، وتكيفهم مع بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية.

(محمد ٢٠٠٤,ص٢٥٥)

وأشارت دراسة سلفرمان (Silverman,٢٠٠٠) إلى أنَّ الطفل الاول يميل الى مقاومة التجديد والتغيير والمسؤولية والقيادة في حين أظهر الاشخاص بالترتيب الولادي الثاني بين اخوتهم التنافس، والتمرد، والطموح الزائد أمَّا الاوسط فكان اكثر ميلا للانصاف، والعدالة. أمَّا الاخير، فقد أظهر ميلاً اكثر للاعتماد على غيره والتلاعب فيهم باساليب حياتية غير سليمة. وأشارت دراسة ناتل (Nuttel,١٩٩٨) الى أنَّ الطفل الأكبر بين اخوته يميل الى أن يكون أكثر تسلطية، بينما يكون الأصغر أكثر ضبطاً للنفس، وأكثر اتزاناً وانفعالياً ويكون اكثر فعالية كعضو في جماعة، وأكثر طموحاً مهنياً. (الناهي ,٢٠٠١,ص٢٥).

وقد أوضح كل من باندورا، وولترز في دراسة تجريبية لهما أنَّ البيئة الاسرية، والاجتماعية هي المؤثر ألاكبر في تكوين السلوك الاستغلالي، أو السلوك التعاطفي فضلاً عن الظروف الاقتصادية، وأشاروا الى أنَّ الاستغلالية، أو الايثار هما سلوك مكتسب ومتعلم. (تريفرز,٢٠٠١,ص٢٩٩),وبينت دراسة (كوستافسون وآخرين Gustafsson, et.a) أنَّ عدم التعاون non cooperation ،أوعدم المشاركة Participation في المعضلات الاجتماعية dilemmas يُعدُّ مؤشراً للاستغلالية، والاهتمام بالذات، وعدم التعاطف.

وفي دراسة اخرى (هيلين Heylighin) وجدت أنَّ الفرد الاستغلالي لايمتلك القدرة على أن يكون مستقلا بذاته، ويكون اتكالياً غير قادر على التعامل بفاعلية مع العالم المحيط به. وأنَّ استغلاليته تبرز عن طريق عدم حاجته للتفاعل. (Heylighin, ١٩٩٣, p.٨٤)

وأظهرت دراسة روي Roy علاقة موجبة وواضحة بين تقدير الذات الواطئ لدى الفرد وظهور سمات من الاستغلالية وعدم تقبل الاخرين والتعايش معهم. (Roy,٢٠٠٠,p.٢٠),واوضحت دراسة (برنارد Bernard ٢٠٠١) وجود علاقة موجبة بين الاستغلالية والتمركز حول الذات self- centerd، والاهتمام بالذات self- interst، وتأكيد الذات self- assertion . (Bernard,٢٠٠١,p.٢٨) ,وأكدت دراسة روس (Ross ٢٠٠١) أنَّ قدرة الفرد على تحمل المسؤولية الاجتماعية، أوعدمها يؤثر في سلوكه الاستغلالي، أو الايثاري، إذ توصلت هذه الدراسة الى أنَّ الافراد الذين يؤدون وظائف منزلية اكثر يساعدون اكثر في الامور الاقتصادية، ويسجلون درجةً أعلى في اختبار السلوك الايثاري قياساً الى الأفراد الذين لايبدون تحمل المسؤولية. (Ross,٢٠٠١,p.٦٨٩)، وللاستغلالية علاقة بالاتجاه الديني فقد اكدت دراسة (الشيباني) على ان الاستغلالية تنشأ لدى الافراد الذين يفتقدون الوازع الديني، وتتفوق لديهم النزعة الفردية على النزعة الاجتماعية، وأنَّ ضعفَ الوازع الديني

في نفوس الافراد السببُ الرئيس، والقويّ لأغلب الاضطرابات، والمشكلات النفسية، والاجتماعية التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي. (الشيباني ١٩٩٥, ص٣١٠)

هذا وقد أوضحت نتائج دراسات كثيرة علاقة الاستغلالية بمتغير الجنس بوصفه صفة تميز الاشخاص بعضهم من بعض, فالفرد يدرك منذ طفولته جنسه, مما يفرض عليه تعليمات تنعكس بصورة واضحة على سلوكه وتصرفاته.

فلقد أكدت دراسة كل من (هاريس Harris) ودراسة(ريفا Reva) ودراسة(فكتور Vicror).إنَّ الإناث أكثر استغلالية من الذكور.(Reva,١٩٨٨,p.٦٠)

(Victor,٢٠٠٢,p.٢٩)،(Haris,١٩٧٧,p.١٣٥)

بينما أكدت دراسة مارك وآخرون market.al ٢٠٠٣ أنَّ الذكور أكثر استغلالية من الاناث في دراسة قام بها في جامعة جورتبورج (Gotporg)

(mark,et.al٢٠٠٣,p.٦٥)

وتوصلت دراسة (حسين ٢٠٠٠) ودراسة (اسكندر Eskander) ودراسة (جوناثنا Jonthan) ودراسة (توماس Tomas) الى أنَّ الذكور والاناث لايختلفون في الاستغلالية فيما بينهم.

(Eskander,١٩٩٨,p.٢٤٥)، (Jonthan,١٩٩٠,p.٣٣٠)

(Tomas,١٩٩٤,p.١٠٥)،(حسين ٢٠٠٠، ص ٤)

لقد أكد كُلٌّ من جورج زيميل George simm، وماكس ويبر Max Webber، وتشارلس هورتون كولي Tchalles H-Cooly ، وجورج هربرت نيد George Herbet Naed، وكذلك تالكوت بارسونز Talcott Pgrsons أنَّ الحياة الاجتماعية تنشأ من التفاعل بين الأفراد، ويَتم الاتصال بينهم، وعن هذا التفاعل والاتصال تنشأ العلاقات، والعمليات الاجتماعية وتتكون الجماعات البشرية ويتشكل المجتمع البشري. (Ryck Man ,١٩٧٨,p.١٢٣)

وتترك أهداف الفرد في الحياة أثراً مُهماً في تشكيل حياته، خاصة الهدف النهائي الذي يفسر سلوك الانسان من خلاله (لندزي,١٩٤٨,ص١٦٣), إذ يرى (جورارد, ١٩٨٨) أنَّ الكثير من معاناة الافراد ناجم من فشلهم في تحقيق أهدافهم في ايجاد معنى للحياة، أو ايجاد معاني جديدة لها . (جورارد ,١٩٨٨ ,ص١١٩)

وأشارت دراسة (فهمي ,١٩٦٢) الى أنَّ الشخص المتوافق هو الذي يبني اساليبا تتفق مع قيم مجتمعه إذ يتضمن التوافق جانبين أساسيين الاول: يتعلق بشخصية الفرد وذاته، والثاني: بتمثل بطبيعة العلاقة بين الفرد والاخرين. (فهمي,٢٠٠٠,ص١٢٣)

كما أظهرت دراسة (جواد ,٢٠٠٣) أنَّ الذين يتمتعون بالتوافق السليم يتصفون بالقدرة على ضبط الذات، وتحمل المسؤولية وإدراك عواقب الامور، والثقة المتبادلة بما يحقق وجود الفرد الاجتماعي، واضطلاعه بأدواره ويحفزه على التضحية، وخدمة الاخرين وهذه الامور اهم سمات الشخص المتمتع بالصحة النفسية.

(جواد ,٢٠٠٣ , ص٥٤)

وفي مقابل ذلك يرتبط سوء التوافق بالسلوك المضاد للذات، والمجتمع، فقد أشارت دراسة مايرفرديمان Meyerfriedman إلى أنَّ الذين لم تُشبَع حاجاتهم في الطفولة ولم يحصلوا على الحُبِّ من آبائهم و يحاولون تعويض ذلك بأسايب حياتية عدوانية ويسعون الى التنافس بصورة متطرفة ويكونون عرضةً للاصابة بأمراض القلب، وقد أطلق على نمط الشخصية غير المتوافق بنمط الشخصية (A)

(الناهي ,٢٠٠١ , ص١٠٩)

وتعدُّ الشخصية الاستغلالية من الشخصيات ذات السلوك المضاد للمجتمع, إذ أكد هير (Here ,١٩٩٩) أنَّ الشخصية الاستغلالية أحدى صفات الشخصية السيكوباثية Psyychopathy ، فالشخص السيكوباثي نتيجة الفراغ الذي يعانيه وسطحية حياته.

وما يرافق ذلك من ضجرٍ، أو ملل يدفع تبعاً لذلك الى التفكير بذاته بأستمرار ولذلك يكون استغلاليا في علاقاته مع الاخرين، إذ يرى في هذا الاستغلال شيئاً جديداً، أو مثيراً. (Hare,١٩٩٩,p.٦٥)

(شرابي ,٢٠٠٠,ص٢١٦)

لقد أدّت الظروف الحالية الى هبوط في المعايير السلوكية إذ نَزَع أغلبهم الى استغلال أقرب الناس إليهم، إمّا عن طريق الحيلة، أو الكذب، أو استغلال طيبة نفس الاشخاص، وحسن ظنهم بالاخرين فتدنت من هذه الاساليب النفس البشرية، وآلت الى السقوط، مما أثّر على الحياة الاجتماعية . ان رسالة الجامعة الحقيقية هي أن تكون واعية لحاجات انسان اليوم الذي يعيش بِلُمَ بمشكلاته، وأن يتدرب على أن يتحمل المسؤولية والقيادة الايجابية، والتعاون الاخذ والعطاء.

(زهران ,١٩٨٤ ,ص٢٦)

ومن بين النماذج الأرشادية التي تاكدت من الفعالية الواضحة لدور الأرشاد في تعديل الشخصية الطلبة الجامعيون منها [دراسة الناهي ٢٠٠١] أن للبرنامج الأرشادي ونشاطاته تتضمن أثراً فعالاً في تعديل أساليب الحياة وأنتهت الدراسة الى أقتراح تعميم البرامج الأرشادية في تعديل أساليب الحياة لدى طلبة الجامعة في صورة عامة .

وتوصلت دراسة [أدريس ٢٠٠٨] أن هناك فعالية للبرنامج الأرشادي في زيادة الذكاء الأنفعالي لدى طلبة الجامعات والمعاهد العليا وتوصلت دراسة [رزق ٢٠٠٣] الى أن هناك أثر لبرنامج التدريب التوكيدي الأرشادي لتنمية الذكاء الأنفعالي لدى طلبة الجامعة .

كما أشار رايس (Rice,٢٠٠٢) إلى أهمية زيادة البرامج الإرشادية والاهتمام بكُلِّ ما يجعل الطلبة يتقدمون في دراستهم خاصةً عندما يصلون الى المرحلة الجامعية التي تتطلب تقديم الخدمات الارشادية لبناء القيم واكتساب اساليب سلوكية تطبع شخصياتهم بطابع متميز ومستقل. (Rice,١٩٩٣,p.١٣-١٥)

وأوضح الجنابي أنَّ إدخال برامج ارشادية محددة، وثابتة ذات ستراتيجيات واضحة لها اثر في تعديل السلوك. (الجنابي ,٢٠٠٠ ,ص٨٣) ,وأشارت دراسة (السامرائي، ١٩٩٣) الى حاجة طلبة الجامعة لخدمات الارشاد لمعالجة بعض الظواهر السلوكية كالكذب والاستغلال وضعف مستوى الطموح وفقدان الامل في المستقبل وعدم الرغبة في التعليم. (السامرائي، ٢٠٠٢. ص٣٠٢)

من كل ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في:

١. من أهمية موضوع الشخصية المنتجة وغير المنتجة في بناء مجتمع يسعى الى التطور حيث أن الشخصية غير المنتجة [الأستغلالية] هي عامل مؤثر في تعطيل هذا البناء .
٢. من أهمية دور الأسرة في تكوين الشخصية الأستغلالية من حيث نوع العلاقة بين الوالدين ومع الأبناء وتسليط الضوء على مآل هذه العلاقة في أحداث سوء توافق وبالتالي ممارسة بعض الأعمال المضادة للمجتمع وهي احدى صور الأستغلال المعتمد على القوة .
٣. من أهمية طلبة الجامعة لكونه النواة الأساسية في بناء المجتمع لأنه يشكلون طاقات عقلية لتحقيق التطور العلمي المنبثق من ألأهداف التربوية العامة للقطر.

٤. من أهمية الجامعات التي تعد أهم مؤسسات المجتمع الأساسية لأنها الميدان الذي يمد المجتمع بقيادات سياسية المتمتعة بطاقات عقلية ونفسية وجسمية ومهنية وفنية في مختلف مجالات الحياة وحيث أن السلوك الأستغلالي يصبح عائقاً بوجه كل ذلك .
٥. من كونه أول دراسة تشخيصية بتحديد الشخصية الاستغلالية للمرحلة الشباب في قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة البصرة حسب علم الباحثتين .
٦. من أهمية التخطيط لبرنامج أرشادي مناسب للتعديل الشخصية الأستغلالية لدى طلبة الجامعة .
٧. من أهمية تطبيق برنامج أرشادي نفسي وملاحظة الأثر الحاصل في تعديل الشخصية الأستغلالية من خلال التعرف على دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي .
٨. من أهمية ملاحظة دور المرشدة والأرشاد في متابعة بعض أنماط الشخصية غير المنتجة والتي تضر بالفرد والمجتمع من خلال عملية القياس النفسي والتطبيق الأرشادي .

ثالثاً: أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية الى تعديل الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة ومن هذا الهدف تنبثق الاهداف الفرعية التالية:-

١- بناء مقياس للشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

٢- الكشف عن الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

٣- التعرف على الفروق في الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية.

٤- بناء برنامج ارشادي لتعديل الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

٥- التعرف على أثر البرنامج الارشادي في تعديل الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

وتنبثق من هذا الهدف الفرضيات الصفرية مقابل الفرضيات البديلة التالية:

١- لايوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه على درجات الاختبار القبلي.

-توجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه على درجات الاختبار القبلي.

٢- لايوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

- ايوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

٣-لايوجد فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه في الاختبار البعدي.

-يوجد فرق دال احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه في الاختبار البعدي.

٤- لايوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبار القبلي والبعدي.

- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على الاختبار القبلي والبعدي.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمجتمع طلبة وطالبات كلية التربية/جامعة البصرة من كلا الجنسين وللمراحل كافة و للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

مصطلحات البحث

الشخصية الاستغلالية Exploitive Personality يعرفها:

المرسومي ١٩٩٤ : إنَّ الشخص الاستغلالي هوالذي يميل لأستغلال الاخرين والاستفادة منهم ويكون الاخرون مهمين بالنسبه له فقط في الحد الذي يمكنه استخدامها لمصلحته. (المرسومي ١٩٩٤,ص٧٦)

دسوقي ١٩٨٨: إنَّ الشخص الاستغلالي هو الشخص الذي يجد الرضا في الاخذ من الاخرين بالقوة او بالمداهنة والاحتيال . (دسوقي ١٩٨٨,ص٥٢٤)

هورني Hornby ١٩٧٤ : ينص على إنَّ افعال الشخص تكون دائما سببها الرغبات الشخصية التي تعود بالفائدة على الشخص نفسه فقط , من دون مراعاة لرغبات الاخرين . (Hornby ١٩٧٤ .p.٢٧٨)

فروم Fromm ١٩٦٤: مفهوم أول من استخدمه فروم Fromm ليعني به نمطاً من أنماط الشخصية غير المنتجة، إذ يرى أن هذه الشخصية تنظر إلى إنَّ كُلِّ شيء يحتاجه الفرد يكون مصدره خارجياً، أيّ يمكن الحصول عليه من الآخرين بالقوةِ، أو المكر، أو الخداع سواءُ أكانت

هذه الاشياء مادية، أم فكرية، أو عاطفية والمبالغة في تقدير قيمة الاشياء التي يمتلكها الغير أكثر من قيمة الاشياء التي يمتلكها هو.

(Fromm,١٩٦٤,p.٦٤)

التعريف النظري للشخصية الاستغلالية: وسوف تتبنى الباحثتان تعريف فروم للشخصية الاستغلالية

التعريف الإجرائي للاستغلالية في البحث الحالي:

هي حصيلة المكونات العشر التي أكد عليها فروم في نظريته للشخصية الاستغلالية وهي الميل إلى السيطرة والتحكم بالآخرين ، الحسد والغيرة ، المبالغة في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها الآخرون أكثر من الأشياء التي يمتلكها الشخص ، التهكم والأستخفاف بالذين لا يحصل منهم على ما يريد ، أنتحال أفكار الأخرين ، أشباع الحاجات بالأعتماد على مصادر خارجية ، تسخير أمكانات الأخرين للمصلحة الخاصة ، الأخذ اكثر من العطاء ، التودد الذين يتمكن الحصول منهم على ما يريد ، أنتزاع ما يريد من الأخرين بالخداع والقوة . والتي تعكسها الدرجات التي سيحصل عليها المستجيبون على فقرات مقياس الشخصية الأستغلالية الذي سيعد في الدراسة الحالية .

البرنامج الإرشادي يعرفه :

العزاوي(٢٠٠٤):

خطة تتضمن مجموعة من الإجراءات، والأنشطة، والفعاليات المتسلسلة، والمنتظمة، والمبنية على أُسس علمية، ونفسية سلوكية، ومعرفية تبغي تحقيق حاجات أفراد المجموعة؛ لتصل بهم إلى تحقيق فهم الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي .

(العزاوي, ٢٠٠٤,ص١٩)

صوالحة (٢٠٠٢)

مجموعة من الإجراءات، والعمليات تقدم لمجموعة معينة من أجلِّ تحقيق حاجاتهم لبلوغ هدف معين، وتخليصهم من المشكلات السلوكية التي يعانون منها.

(صوالحة, ٢٠٠٢,ص٩)

زهران ١٩٨٠:

هو برنامج مخطط، ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة، وغير المباشرة فردياً واجتماعياً لجميع من تضمهم (الجامعة) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو

السويّ والقيام بالاختيار الواعي المتعقل؛ ولتحقيق التوافق النفسي داخل الجامعة وخارجها ويقوم بتخطيطه، وتقديمة لجنة وفريق من المؤهلين.

(زهران، ١٩٨٠، ص٨)

التعريف النظري للبرنامج الارشادي:

وسوف تتبنى الباحثتان تعريف زهران ١٩٨٠ للبرنامج الأرشادي

التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي:

هو عملية تطبيق مجموعة من الجلسات الفردية والجماعية بالأعتماد على نظرية معينة في الأرشاد النفسي او مجموعة من النظريات والتي تتضمن ستراتيجات مناسبة لنوع الموضوع وافراد الجماعة في جو يسوده التقبل والدفء والعاطفة في مكان وزمان معنيين مسبقاً بهدف الوصول لحل المشكلة التي أجتمع من أجل حلها أفراد الجماعة (المسترشدون) وكما يتم التاكد منه البرنامج الأرشادي الذي سيعد في الدراسة الحالية من خلال التعرف على دلالة الفروق في القياسين القبلي والبعدي للتجربة .

الخلفية النظرية

لقد تحدث العديد من المنظرين في علم النفس عن الشخصية الاستغلالية إلا انه سيتم التركيز في البحث الحالي نظرية فروم كأساس لبناء المقياس وكأساس لبناء البرنامج الإرشادي على وفق الحاجات النفسية غير المشبعة التي ستظهرها الدراسة الحالية لأفراد عينة البحث بالإضافة إلى الاعتماد على استراتيجيات نظرية التعلم الاجتماعي في تعديل الشخصية الاستغلالية.

نظريةاريك فروم: (E-Fromm) (١٩٠٠-١٩٨٠)

يعد (فروم ,١٩٦٤) Fromm من أكثر علماء النفس الذي تناول مفهوم الشخصية الاستغلالية على الرغم من أن (فرويد) Fread قد أشار الى هذه الشخصية من خلال المرحلة الفمية Oral للنمو الجنسي، إذ قَسّم هذه المرحلة الى قسمين هما :

المرحلة الفمية الاستقبالية المندمجة Oral-incorporative التي تعطيه القدرة على العض الذي يحصل منه على اللذه خاصة العض العدواني.

(الاشول ,١٩٨٨,ص٣٦)

لذلك تسمى بمرحلة التقبل الاستغلالي العدواني التي يمر فيها جميع الاطفال وتعد حالة سوية إلا إذا ثَبُتَ fixation الفرد على هذه المرحلة أي استقرارها الى فترة النضج الكامل للشخصية مما تصبح ظاهرة مرضية.

(فروم،١٩٨٩،ص٨٥_٨٧)

ومن المحتمل أن يكون مولعاً بالتهكم والسخرية بالاخرين وميالاً للعداء (صالح،١٩٨٨،ص٦٧)

وحسوداً لكل شخص يحالفه الحظ أكثر منه، ويميل الى نهب الاخرين لكونه ذا ميول سادية. (فـــــــــــــــــــــــروم،١٩٨٨،ص١٦٥_١٦٦)

أمَّا فروم (Fromm ١٩٦٤) فقد صنف الشخصية الى شخصية منتجة Personality Productive، وشخصية غير منتجة Non productive وعّد الشخصية الاستغلالية Explotive Presonality أحد الانماط الاربعة للشخصيةغير المنتجة. (Fromm,١٩٦٤,P,٦٢)

وأنَّ الوظيفة الاجتماعية للتربية، كما يطرحها (فروم)هي تأهيل الفرد ليقوم بوظيفته من خلال الدور الذي سيؤديه في المجتمع مستقبلا، أي أنَّ التربية مسؤولة كأداة اجتماعية عن جعل الطفل منذ باكورة أيامه متوافقا مع حاجات المجتمع ومطالبه بحيث تكون تصرفات الطفل ومن ثم الراشد متناغمة مع النظام الاقتصادي الاجتماعي السائد وعليه فالشخص في نظر فروم حتى يتوافق لابد أن يكون مسايراً ، ففي المجتمع الرأسمالي يتعلم الناشئة كيف يسلكون إزاء وهم النظام الرأسمالي فتبرز لديهم أهمية التوفير Saving لتجميع رأس المال لدعم الأقتصاد على سبيل المثال وفي المجتمع الأشتراكي يتعلم الناشئة كيف يحترمون العمل الجمعي الأنتاجي، والتعاون، والبعد عن الفردية حتى يتحلون بالأخلاق الاشتراكية واذا فَرَضَ المجتمع على الأنسان مطالب تتعارض مع تكوينه سَبّب له ذلك الإحباط، وكذا الحال اذا تكونت طباع الناس من خلال نظام مجتمع قائم في مرحلة معينة ثم تغير هذا المجتمع وتبنى نظاماً جديداً مختلفا كالتحول مثلا من الاقطاع الى الرأسمالية ومن الرأسمالية الى الأشتراكية ومن الريف الى المدينة على سبيل المثال، الحصر قد يؤدي هذا الى اضطراب الطابع الأجتماعي الممتص لدى الأفراد، وقد يحس الفرد حينذاك بالأغتراب Alination وينعزل ويعاني الوحدة ويرسم (فروم) مجتمعاً يجمع مابين الناس (المحبة)و(الاخوة) مجتمعاً يكتسب فيه كل فرد شعوراً ذاتياً قوياً، لا قهر فيه، أو خضوع، مجتمعاً انسانياً يتيح الفُرص لأفراده ليخلقوا بدلاً من أن يدمروا، وقد اطلق (فروم) على هذا المجتمع (الاشتراكية الأنسانية الجماعية).

(Fromm,١٩٦٤,P.٦٢)

لقد قَسّم فروم الناس على أساس توجهاتهم، أو سماتهم الخلقية وصنفهم الى صنفين :

١- التوجهات أو السمات الخلقية المنتجة :

لقد وصف (فروم Fromm) الاشخاص ذوي التوجه المنتج بأن لديهم إتجاها أساسياً؛ لأَّنْ يرتبط بميادين الخبرة الأنسانية كلها، ويتضمن هذا الاتجاه الاستجابات الحسية، والعقلية، والأنفعالية نحو الاخرين ونحو الشخص ذاته ونحو الاشياء وكذالك استعمال الفرد لقدراته وقابلياته بأقصى حد، وأشار فروم الى أنَّ الاشخاص المتحررين، والمستقلين عن سيطرة الأخرين هم الذين يستطيعون استعمال قوتهم وقدراتهم ويكونون قادرين على استعمال قولهم، وعقولهم، وخيالهم في تنمية أنفسهم،ويكون الشخص المنتج من وجهة نظر فروم غير معتمد على الاخرين في توجيه حياته، وفي الوقت نفسه لا يستثنيهم من حياتهم ويحس بالقيمة الشخصية لنفسه والآخرين وأن يكون ارتباطه بهم قائماً على الحُب، والتعاون، والإيثار، والعقل، وتكون تلك المبادئ هي الفاعلة والموجهة لأمور حياته.

(صالح,١٩٨٨,ص ٧٧-٧٨)

٢- التوجهات أو السمات الخلقية غير المنتجة :

لقد صَنّف (فروم Fromm) الأفراد ذوي التوجهات غير المنتجة الى أربعة أصناف :

أ- التوجه الآخذ : The Veceptive Orientation

تغلب سمة الأخذ على أفراد هذا التوجه الذين يعتقدون أنَّ مصدر الرضا والأشباع يكون خارج، أنفسهم فهم يتوقعون للحصول على كل شئ يريدونه من مصدر خارجي وحاجاتهم هذه لا تقتصر على أشياء ماديه، بل تتعداها الى أشياء نفسيه كالحب فهم ليسوا قادرين على أن يحبوا، لأنَّ يريدون من الأخرين تحقيق هذه الحاجة كما أنَّهم ليسوا قادرين على تقديم معرفة أضافية، أو فكرة جديدة، لأنَّهم معتادون على أن يأخذوها من الاخرين, ويرتبط هذا التوجه بالعوائل المتكافلة Symbistic Families لاسيما عندما يكون الاطفال Swallowed By Parents متكلين على والديهم، ويتقبلون ويصدقون كل شئ بسذاجة ويرتبط كذلك بالماسوشية، إذ تكون حالة الاشخاص تجاه الاخرين من النوع الماسوشي، ويشبه هذا التوجه لدى فرويد المرحلة القمية Oral Passive وكذلك يشبه النمط الاتكالي لدى أدلر Leaning Type ولدى هورني الشخصية الخاضعة Compliant Piersonality ويمكن القول أنَّ هذا التوجه يتمثل بصفات مثل : الخضوع Sabmissiv وشدة الرغبة Wishful والقبول Accepting والتفاؤل Optimistic.

(Boeree,١٩٩٧,P.٥)

ب- التوجه الكانز : The Hoarding Orientation

يرى فروم أن الاشخاص الكانزين لايكنزون النقود، والممتلكات فقط، بل العواطف والأفكار أيضاً ولا يتوقعون أن الخير يأتيهم من مصدر خارجي إلا بحدود قليلة وينظر الشخص الكانز الى الحب على أنَّه ملك له، ولا يمكن أن يعطيه لأي شخص آخر، وكذلك الأفكار والمشاعر هي ملكيات خاصة لا يمكن أن يشاركه فيها أحد.

ويرتبط النمط الكانز بالأنسحاب Withdrawing، والتدمير Destructiveness ويكون هذا التوجه مماثلاً لـ(الاحتفاظ الشرجي) لدى فرويد Fread's And Retentive والنمط المتجنب لدى أدلر Adrler's Avoiding Type والنمط المتجنب لدى هورني Hornye's Withdrawing Type، والصفات السائدة لهذا النمط هي:- الاقتصادية Economical والعملية Practical

(Boearee,١٩٩٧,P.٨)

ج- التوجه التجاري The Exploitative Orientation

يرى (فروم Fromm) أنَّ هذا النوع من الاشخاص هو السائد في المجتمعات الصناعية الحديثة ويكون الناس في هذه المجتمعات متجهين الى أن يتعلمو معاملة أنفسهم والاخرين بالطريقة نفسها التي يتعاملون فيها من السلع. والشخص ذو التوجه التجاري لا يمتلك هوية ذات مستقرة، وأنه فارغ، وأن احساسه بالفراغ، وانعدام الذاتية الفردية تجعله يشعر بالاغتراب؛ لأنَّه وُضِع رغم إرادته في موضع تنفيذ دور يحتم عليه أن يخفي مزاياه، وامكاناته المبدعة كلها، ليس عن الاخرين فحسب، بل عن نفسه أيضاً ؟

ولأنَّه يحس بأنَّه لاشيء أمام نفسه، فإنه يسلم حياته الى قوى خارجية.

(Fromm, ١٩٦٤, p.١١١)

د- التوجه الاستغلالي Thr exploitative orientation

يذكر فروم Fromm أن صاحب الشخصية الأستغلالية يرى أنَّ كل شئ جيد مصدره خارجيا، و أنَّ كل شئ يريده يجب أن يبحث عنه عند الاخرين، وأنه لا يستطيع أن ينتج أيَّ شيءٍ لوحده إذ يميل إلى الحصول على الاشياء عن طريق انتزاعها من الاخرين بالقوة، أو المكر (الخديعة) سواءاً كانت هذه الاشياء مادية أم فكرية، أم عاطفية؛ لأنَّ الاشياء التي يستطيع أخذها من الاخرين تبدو له افضل مما لو كان يملكها فضلاً عن انه يبالغ في تقدير قيمة الاشياء التي يمتلكها الاخرون ويقلل من قيمة الاشياء التي يمتلكها هو نفسه، وبشكل عام فأن الاستغلالي يميل الى الأخذ أكثر من العطاء، وسرقة أفكار الاخرين بالانتحال وبتحوير الفكرة وأعادة صياغتها على الرغم من أنه في كثير من الاحيان يتسم بذكاء عالي، وله القدرة على

انتاج مثل هذه الافكار . وتبدو الشخصية الاستغلالية في مجال العواطف عند الفرد في ان جاذبيته نحو شخص آخر تكون مقرونة بما لدى هذا الشخص من علاقة بشخص آخر ويحاول صاحب هذه الشخصية أقامة علاقاته، أو يُظهر الحُبّ للاخرين الذين يكونون هدفا قابلا للاستغلال صراحة، أو ضمناً فضلاً عن أن اتجاهه يتسم بالعداوة، والتلاعب، والشك، والسخرية، والغيرة، ويذكر (فروم) Fromm أنَّ صاحب الشخصية الاستغلالية يُمكن تمثيلهُ بالشخص المريض بمرض (السرقة القسرية) Kleptomanic الذي يستمتع بالأشياء التي يتمكن من سرقتها على الرغم من انه يمتلك المال الكافي لشرائها.

(fromm, ١٩٦٤, p.٦٤-٦٥)

ويكون هذا التوجه مماثلاً للعدوان الضمني لدى فرويد Freud's Oral Aggressive والنمط المسيطر لدى أدلر Adler's Ruling-Dominant والنمط العدواني لدى هورني Horney's Aggressive Types ،والصفات السائدة لدى هذا التوجه هي : الاستغلالية Exploitative والعدوان Aggressive والغرور Conceited

(Boeree, ١٩٩٧,p.٧)

ويذكر فروم أنَّ صاحب الشخصية الاستغلالية يتسم بعدة صفات سماها المكونات السلوكية للشخصية الاستغلالية وهذه المكونات هي:

١- يبالغ في تقدير قيمة الاشياء التي يمتلكها الاخرون أكثر من التي يمتلكها هو.
٢- يشبع حاجاته بالاعتماد على مصادر خارجية.
٣- إتكالي.
٤- يظهر الود للاشخاص الذين يحصل منهم على ما يريد.
٥- غير انتاجي ويميل الى أنتحال أفكار الآخرين، وتحويرها لنفسه.
٦- يميل الى التحكم بالاخرين.
٧- يميل الى الحسد، والغيرة .
٨- يتهكم، ويستخف بالاخرين الذين لا يحصل منهم على ما يريد.
٩- يسخر أمكانات الآخرين لمصلحته.
١٠- يأخذ أكثر مما يعطي

(Fromm,١٩٦٤,P.٦٤-٦٥)

ويشير فروم الى وجود أربع حاجات ضرورية للفرد يسعى لأشباعها حتى يحس بالتوافق هذه الحاجات هي :

١- الحاجة الى الانتماء الاجتماعي :

فالانسان يختلف عن أفراد المملكة الحيوانية التي يقتصر تعاملها مع الطبيعة لأشباع حاجاتها العيانية Concreten Eeds، أمَّا الانسان فقد تجاوز اشباعاته العيانية، وأصبحت له مجموعة حاجات اجتماعية منها الاحساس بالانتماء Sense of belloningness فالانتماء الى الوطن، أو الى مكان العمل، أو الى العائلة، أو الى نادٍ أو الى مدرسة فنية معينة كلها حاجات ضرورية للأنسان ليرتفع فوق الطابع الحيواني.

(Fromm,١٩٦٤,p.٦٤)

٢- الحاجة الى الشموخ (التعالي):

فالأنسان يسعى دوماً للأرتفاع، والأرتقاء ومن ثم يعمل لتزدهر مواهبه ويسعى لأن يُصبح مرموقاً من خلال تنمية خياله، ومن خلال التحضر ومن خلال الفنون قاطبة حتى يصبح مبدعاً فناناً مقبلاً على الحياة، وعلى الناس محباً وأذا ماصُدِمَ، أو تكررت احباطاته فأنه يصبح كارهاً، والحُبّ، والكراهية استجابتان متباينتان لقضية واحدة هي الحاجة للشموخ فأذا تحقق الاشباع أصبح الشخص مُحباً، وأذا لم يتحقق اشباع هذه الحاجة، وحدث الاحباط تولدت الكراهية إذ هما أستجابتان مختلفتان ناتجتان عن إشباع، أو عدم إشباع الحاجة للتعالي.

٣- الحاجة الى الهوية:

يحتاج الفردفي اثناء بناء طابعه الاجتماعي إلى أن يتوحد مع الافراد، يتوحد مع العمل حتى يبتعد عن الوحدة، والعزلة، والاغتراب وفي الحالات المرضية قد يتوحد مع المعتدي أو مع نموذج مرضي، وقد يتوحد العبد مع جلاده وقد يمارس دور الجلاد نفسه في المستقبل، ويمكن أن نرى ذلك اذا توحد الصهاينة مع النازيين جلاديهم السابقين وهم يمثلون في فلسطين المحتلة الدور نفسه.

٤_ الحاجة الى الانضباط الاجتماعي:

تحدد المعايير التي يطرحها النظام القائم نوع القيم السائدة التي ينبغي مسايرتها، والالتزام بها، والتوافق معها، والعمل على تدعيمها واذا ماأمتص افراد المجتمع هذه المعايير، والنسق القيمي السائد ساد الوئام كيان المجتمع وعاش في هناء.

((fromm,١٩٦٤,p.٦٣))

دراسات سابقة

Previous Studies

أ- الدراسات ذات العلاقة بالشخصية الأستغلالية :

١_ دراسة (فروم وماكوبي) (١٩٧٠):

استهدفت هذه الدراسة قياس الشخصية الاستغلالية في قرية مكسيكية وهي تعد أحدى انماط الشخصية الاجتماعية .

طبقت أداة البحث أنماط على عينة قدرها (١٥٠) فرداً، وقد أعتمدت هذه الدراسة الاسلوب الاسقاطي في إعداد فقرات مقياس الشخصية، والاجابة عليه من خلال ما يسقطه الفرد على المثيرات الغامضة، أو الناقصة أو أشكال أو صور أو معانٍ كذلك اعتمدت الدراسة أسلوب نظرية التحليل النفسي (السايكوديناميك) ونظرية التحليل العاملي إطاراً نظرياً لها. كانت الادارة المستعملة هي المقياس الذي يقيس سمة واحدة للشخصية وتسمى بها واستعملت في استخراج ثبات مقياسها طريقة ثبات التحليل والتأكد من صدق المقياس بأستعمال صدق الدرجات.

(فروم وماكوبي ,١٩٧٠, ص٢٩١)

٢_ دراسة (Rachlin ١٩٧٢):

هدفت الدراسةالى التعرف على مدى تأثير الاستغلالية في تقديم المساعدة للأصدقاء إذ بلغت العينة (٩٠) فرداً، وبأستعمال الباحث مقياس يتكون من (١٥) فقرة وبأستخدام التحليل التائي، وتحليل التباين، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ الفعل الاستغلالي يتأثر بالعوامل البيئية، والاجتماعية في تقديم المساعدة، وعامل الجنس ووجود فروق في الاستغلالية لصالح الاناث

Journal of personality and Social psychology

_ دراسة (الرفوع و القيسي) (٢٠٠٥):

هدفت هذه الدراسة الى قياس مستوى الشخصية الاستغلالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية واستقصاء أثر موقع الضبط (داخلي_ خارجي) والجنس والمستوى الاقتصادي (عال , متوسط , متدن) وكذلك التعرف الى العلاقة بين درجات الطلبة بمقياس الشخصية الاستغلالية ودرجاتهم بمقياس موقع الضبط .

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة من كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية للعام الداسي الجامعي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وقد طُبِّق عليهم مقياسان احدهما مقياس الشخصية الاستغلالية الذي عدله الباحثان, والآخر مقياس موقع الضبط المعدل للبيئة الاردنية , بعد التأكد

من ثباتهما، وصدقهما وأُستُعمِلت المتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما يلي:

١ _ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة بمقياس الشخصية الاستغلالية أعلى من المتوسط النظري.

٢ _ ليس هناك أثر ذو دلالة احصائية لمتغيرات موقع الضبط (داخلي _ خاجي) والجنس والمستوى الاقتصادي (عال , متوسط , متدن) وتفاعلاتها الثنائية والثلاثية في الشخصية الاستغلالية .

٣ _ وجود علاقة أرتباطية عكسية (-٠.١٨٩)(∞ = ٠.٠٥) بين درجات الطلبة بمقياس الشخصية الاستغلالية ودرجاتهم بمقياس موقع الضبط)

(الرفوع والقيسي , ٢٠٠٥ , ص١٤٣)

دراسة (العادلي ١٩٩٣)

استهدفت هذه الدراسة معرفة فاعلية الارشاد الجمعي في مفهوم الذات والمسؤولية الاجتماعية لدى الاحداث الجانحين من خلال اختبار أربع فرضيات صفرية تشير الى عدم وجود فروق دالة بين الاحداث الجانحين في المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مفهوم الذات والمسؤولية الاجتماعية تكونت عينة الدراسة (٢٢) حدثاً جانحاً، تم تقسيمهم على أربع مجموعات: اثنتان تجريبيتان، واثنان ضابطتان أستعملت الباحثة مفهوم الذات ومقياس المسؤولية الاجتماعية وبرنامج ارشادي طبق بالطريقة الجمعية.

وبعد أن أجرت الباحثة اختباراً قبلياً للمجموعات الأربع في مقياس مفهوم الذات والمسؤولية الاجتماعية وبعد الانتهاء من التجربة أُجرِيَ الاختبار البعدي وأستعملت الباحثة اختبار تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات الاربع على المقياس وحسب فرضيات البحث.

أشارت النتائج الى وجود فروق داله بين المجموعتين التجرية والضابطة في متغيري مفهوم الذات، والمسؤولية الاجتماعية، وكذلك وجود فروق داله بين الطلبة وبين الطلبة في المجموعتين التجريبتين على مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس مفهوم الذات .

(العادلي، ١٩٩٣، ص٨-٩)

٧- دراسة (أدريس ٢٠٠٨)

أثر برنامج أرشادي نفسي في زيادة التوافق الأنفعالي ودراسة دافعية الأنجاز لدى طلاب الجامعات والمعاهد العليا للمجمعات السكنية في ولاية الخرطوم .

هدفت هذه الرسالة الى تحديد الأحتياجات الأرشادية لطلاب جامعات لمعاهد العليا للجمعيات السكنية وتصميم برنامج ارشادي نفسي يساعد الطالب على التعرف على الخصائص والمهارات التي تزيد من معدل دافعية الأنجاز والتوافق الأنفعالي والتوافق الدراسي لديه ، أتبعت الدراسة المنهج التجريبي وقد تكون مجتمع الدراسة من طلال جامعات المعاهد العليا بالمجمعات السكنية تحت رعاية الصندوق القومي لرعاية الطلاب في ولاية الخرطوم وتم أختيار العينة عشوائياً طبقياً بحجم ٩٠ طالباً وطالبة ٤٥ عينة تجريبية و ٤٥ ظابطة تمثلت أدوات الدراسة في البرنامج الأرشادي لمقاييس التوافق الأنفعالي والتوافق الدراسي لدافعية الأنجاز وقد أدامت الدراسة وجود فروق دالة أحصائياً في التوافق الأنفعالي والتوافق الدراسي الدافيعة الإنجاز لطلاب جامعات المعاهد العليا للجامعات السكنية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وعندما تقتضي فعالية البرنامج على المجموعة التجريبية توفق متغيرات النوع والسكن والتخصص لم تظهر فروق دالة أحصائياً لدى طلاب المدينة طبق عليهم البرنامج وفق المتغيرات المذكورة ، ومن المضامين المستمرة من هذه الدراسة أن فعالية البرنامج الأرشادي لا تتأثر بأختلاف نوع وسكن وتخصيص الطلاب الذين طبق عليهم البرنامج وأنتهى البحث بتوصيات أجرائية ودراسات مستقبلية تكمل ما بدأته

إجراءات الدراسة

- مجتمع البحث وعَيّنته

أ- مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الإحصائي للبحث بعد استبعاد طلبة الدراسات العليا من (٣٤١٢) طالباً، وطالبة توزعوا على تخصصات علمية، وإنسانية بمراحلها الدراسية الأربع في أقسام كلية التربية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

إعداد طلبة كلية التربية للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ من الدراسات الأولية موزعين على الأقسام العلمية والإنسانية بمراحلها الدراسية الأربع من كلا الجنسين.

المرحلة / القسم	المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	

العلوم التربوية النفسية	١٩	٣٥	٢٥	٨	٧	١٤	٦	١٦	١٣٠
الارشاد التربوي	٣٠	٢٨	١٨	٢٤	٧	٢٤	٢٠	١٣	١٦٤
الجغرافية	٣٠	١٠٤	٥٨	٦١	١٣	١٩	٨	٢٨	٣٢١
التاريخ	٤٨	٩٤	٥٣	٩٠	١٧	٥٣	١٣	٤٥	٤١٣
اللغة العربية	٥٣	١٢٤	٥٠	٦٨	٣٣	٤٧	٢٧	٤٩	٤٥١
اللغة الانكليزية	٣١	٩٤	١٣	٨٩	١٨	٦٨	١٨	٧١	٤٠٢
الرياضيات	٣٠	٣٥	٢٥	٢٦	٢٢	٤٨	٢٥	٤٣	٢٥٤
حاسبات	٣١	٢٧	٢٥	٣٠	٢٤	٥٢	٢٠	٣٦	٢٤٥
البايلوجي	٣٢	٧٢	١٦	٤٩	٢٧	٦٧	١٨	٦٠	٣٤١
الكيمياء	٥٠	٣٥	٣٥	٤٦	٢٦	٥٤	٢٦	٣٠	٣٢٢
الفيزياء	٥٠	٥٤	٤١	٦٧	٣٣	٤٨	٢٥	٥١	٣٦٩
المجموع	٤٠٤	٧١٧	٣٥٩	٥٥٨	٢٢٧	٤٩٤	٢٠٦	٤٤٧	٣٤١٢

ب_ عينة البحث:

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية بلغ عددها (٤٠٣) طالباً وطالبة توزعوا على أقسام كلية التربية في جامعة البصرة على المراحل الدراسية الأربعة، وقد مثلت هذه العينة (عينة التطبيق النهائية)، وتشكل العينة نسبة (١١.٨١)% من المجتمع الأصلي لقياس الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث الأساسية موزعة حسب الاقسام العلمية والانسانية والمراحل الدراسية الأربع من كلا الجنسين.

المرحلة / القسم	المرحلة الاولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	أناث	أناث	
العلوم التربوية النفسية	٢	٤	٣	١	١	٢	١	٢	١٦
الارشاد التربوي	٤	٣	٢	٣	١	٣	٣	٢	٢١
الجغرافية	٤	١٣	٧	٨	٢	٢	١	٣	٤٠
التاريخ	٦	١٢	٧	١١	٢	٧	٢	٦	٥٣
اللغة العربية	٧	١٥	٦	٨	٤	٦	٣	٦	٥٥
اللغة الانكليزية	٤	١٢	١	١١	٢	٨	٢	٩	٤٩
الرياضيات	٤	٤	٣	٣	٣	٦	٣	٥	٣١
حاسبات	٤	٣	٣	٥	٨	٦	٣	٤	٣٦
البايلوجي	٨	٩	٥	٦	٨	٨	٧	٧	٥٨
الكيمياء	٦	٦	٤	٦	٤	٧	٨	٤	٤٥
الفيزياء	٧	٧	٥	٨	٤	٦	٣	٦	٤٦
المجموع	٥٦	٨٨	٤٦	٧٠	٣٩	٦١	٣٦	٥٤	٤٠٣

أولاً – أداتا البحث :

أ – المقياس : تحقيقاً للهدف الاول تم بناء مقياس للشخصية الاستغلالية والذي مَرَّ بالخطوات التالية:

لكي يمثل هذا المقياس نطاق السلوك المراد بناء المقياس له ومكوناته التي تمثل السلوك المراد قياسه لهذا المفهوم وتحديده إجرائياً إذ يؤكد (Ghiselli, ١٩٦٤) ضرورة تعريف

السمة Trait وتحديد مكوناتها التي يمكن من خلالها تقدير مدى مايمتلك الافراد منها كمياً عند بناء مقياسه لقياسها.

(Ghiselli,١٩٦٤,p.٣٣٥)

ولما كانت الباحثة قد اعتمدت نظرية (فروم) fromm في الشخصية الاستغلالية إطاراً نظرياً في بناء المقياس الذي يرمي البحث الحالي الى بنائه وبعد أن:

١- اطلعت الباحثة على ماكتبه (فروم) Fromm في نظريته حول الشخصية الاستغلالية.

٢- تبنت الباحثة بصيغة أولية (١٠) مكوناً سلوكياً إذ اعتمدت على أشتقاقات مكونات فروم للشخصية الأستغلالية .

٣- عرضت هذه المكونات حول الشخصية الاستغلالية على (٣) خبراء ومتخصصين الملحق (٢) إذ إنَّ فروم (Fromm) حَدّدَ هذه الشخصية وخصائصها في ضوء دراساته حول المجتمع الغربي وخاصةً المجتمع الأمريكي لذلك إرادة الباحثة التحقق من كون هذه المكونات هي ملائمة للمجتمع العربي وخاصة المجتمع العراقي من طلبة الجامعة .

٤- وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت بعض المكونات، ودمج البعض الأخر منها حتى أصبحت (١٠) مكوناً سلوكياً غير أن الباحثة عرضت هذه المكونات الملحق(٣) على (١١) خبير من المتخصصين في العلوم النفسية والإرشاد التربوي الملحق (٤) للتحقق من مدى ملائمة هذه المكونات للشخصية الاستغلالية في المجتمع العراقي خاصةً لطلبة الجامعة.

٥- وفي ضوء أراء المحكمين تم أعتماد المكونات التي أكد عليها فروم للشخصية الأستغلالية كمحددات اساسية لصياغة الفقرات والجدول(٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

المكونات السلوكية للشخصية الاستغلالية

ت	المكونات السلوكية للشخصية الاستغلالية
١	يميل الى السيطرة، والتحكم بالآخرين
٢	يميل الى الحسد، والغيرة
٣	يميل الى المبالغة في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها الآخرون أكثر من التي يمتلكها
٤	يميل الى التهكم والاستخفاف بالذين لايحصل منهم على مايريد
٥	يميل إلى انتحال أفكار الآخرين،أو تحويرها لنفسه أكثر من ميله لإنتاج أفكار خاصة به
٦	يميل إلى إشباع حاجاته بالاعتماد على مصادر خارجية

٧	يحاول تسخير إمكانات الآخرين لمصلحته أو منفعته الخاصة
٨	يميل إلى الأخذ أكثر من العطاء
٩	يظهر الود للأشخاص الذين يتمكن الحصول منهم على مايريد
١٠	يميل إلى انتزاع مايريد من الآخرين بالخداع، أو التعزيز، أو القوة

وبما أنَّ بعض المتخصصين في القياس النفسي يشيرون إلى ضرورة مسح نطاق السلوك المراد قياسه، وتحليله إلى أصغر مكوناته، وتحديد الأهمية النسبية لكل مكون واعتماد هذه الأهمية في تحديد عدد فقرات كل مكون في المقياس بصيغته النهائية . (احمد, ١٩٨١, ص١٨٩_١٩٠)،(عبد الرحمن, ١٩٨٣, ص٢٤٥)

لذلك عرضت مكونات الشخصية الاستغلالية_ الملحق(٣)_ على (١١) خبيراً لتقدير الأهمية النسبية لهذه المكونات (الملحق:٤) في ضوء مقياس متدرج ذي سبعة مستويات كمية من (١) إلى (٧) تمثل فيه الدرجة (٧) أكبر أهمية، والدرجة (١) أصغر أهمية، وتتراوح مستويات الأهمية الأخرى بين هاتين الدرجتين.

٧- حللت تقديرات الخبراء إحصائيا باستعمال معادلة (فيشر) Fisher لحسابي الوسط المرجح لكل مكون الذي يمثل أهميته وبعد تقريب درجة الأهمية النسبية لتكون عدداً صحيحاً ظهر أن هذه المكونات تختلف في وزن تمثيلها الشخصية الاستغلالية، أو في درجته، وان مجموع أوزان المكونات تساوي (٣٨) وزناً والجدول(٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المكونات السلوكية للشخصية الاستغلالية وأهميتها النسبية بصيغتها النهائية

ت	المكونات السلوكية للشخصية الالستغلالية	الاهمية النسبية للمكونات	الوزن المئوي
١	يميل الى السيطرة والتحكم بالآخرين	٢	٥.٢٦٣١٥٧٩
٢	يميل الى الحسد والغيرة	٢	٥.٢٦٣١٥٧٩
٣	يميل الى المبالغة في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها الآخرون أكثر من التي يمتلكها	٣	٧.٨٩٤٧٣٦٨
٤	يميل الى التهكم والاستخفاف بالذين لايحصل منهم على مايريد	٣	٧.٨٩٤٧٣٦٨
٥	يميل الى انتحال أفكار الآخرين، أو تحويرها	٣	٧.٨٩٤٧٣٦٨

	لنفسه أكثر من ميله لإنتاج أفكار خاصة به		
٦	يميل الى إشباع حاجاته بالاعتماد على مصادر خارجية	٤	١٠.٥٢٦٣١٦
٧	يحاول تسخير إمكانات الآخرين لمصلحته أو منفعته الخاصة	٤	١٠.٥٢٦٣١٦
٨	يميل الى الأخذ أكثر من العطاء	٥	١٣.١٥٧٨٩٥
٩	يظهر الود للأشخاص الذين يتمكن الحصول منهم على مايريد	٦	١٥.٧٨٩٤٧٤
١٠	يميل الى انتزاع مايريد من الآخرين بالخداع أو التغرير أو القوة	٦	١٥.٧٨٩٤٧٤
المجموع		٣٧	%١٠٠

إعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية :

بما أنّ الباحثة اعتمدت عدد أوزان أهمية مكونات الشخصية الاستغلالية في تحديد عدد الفقرات التي يجب أن يتضمنها المقياس في صيغته النهائية؛ لذا ينبغي إعداد (٣٨) فقرة لقياس الشخصية الاستغلالية موزعة على مكوناتها السلوكية بحسب وزن أهمية كل مكون ولأتمام هذا الأجراء قامت الباحثة بما يأتي .

١. **الأطلاع على الأدبيات التي تناولت الشخصية الاستغلالية من وجهة نظر فروم**
٢. **الأطلاع على المقاييس العالمية والعربية التي كانت تعنى بقياس الشخصية الأستغلالية بوجه نظر فروم مثل مقياس الجواري المعد في البيئة العراقية من طلبة الجامعة ١٩٩٨ .**
٣. **توجيه سؤال مفتوح بـ (٨٠) طالب وطالبة من أقسام كلية التربية بواقع (٨٠) أفراد ولكل قسم وكانت صيغة السؤال كما يأتي : ماهي السمات الواضحة للشخص الأستغلالي من وجهة نظرك ؟ وكذلك ملاحظة مدى ملائمة الميزان الثلاثي في قياس الشخصية الأستغلالية**
٤. **بعد تفريغ أجابات الطلبة حول السؤال المفتوح أستحلصت الباحثة على (١٩) فقرة جاءت مغذية للمكونات فروم للشخصية الأستغلالية وقد اشتقت الباحثة (١٠) فقرات من**

خلال أطلاعها على الأدبيات الخاصة بالموضوع وبذلك أصبحت فقرات المقياس مكونة من (٣٩) فقرة موضوعة على مقياس ثلاثي الأبعاد (دائماً ، أحياناً ، نادراً) وبما أن فقرات الأداة تتخذ أتجاهاً واحداً لذا فأن الأجابة بدائماً أزاء كل فقرة تعطى ثلاث درجات وأحياناً درجتان ونادراً درجة واحدة .

صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي):

للتحقيق من صلاحية الفقرات في قياس مكونات الشخصية الاستغلالية التي أعدت لقياسها عرضت على (١١) خبيراً من المتخصصين في العلوم النفسية والإرشاد التربوي وطلب منهم بعد فحصها منطقياً تقدير مدى صلاحيتها في قياس المكونات التي أعدت لقياسها.

وبناءاً على آرائهم وملاحظاتهم ,عدلت بعض الفقرات من غير أن تستبعد أية فقرة منها البالغ عددها (٣٩) فقرة، إذ اعتمدت الباحثة موافقة (٩) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من أجل قياسه وقد أشار الخبراء بأن الميزان مناسباً للعينة وكذلك لقياس السمة المراد قياسها وجدول (٥) يمثل مدى صلاحية الفقرات . الجدول (٥)

آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الاستغلالية

ت	أرقام الفقرات	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	١- ٢ -٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠-١١-١٢- ١٣-١٤-١٥-١٦-١٧- ١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢- ٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧- ٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢	١١	%١٠٠	٠	%٠
٢	٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧- ٣٨-٣٩	١٠	%٩٠	١	%١٠

التحقق من وضوح التعليمات، وفهم العبارات في المقياس:

للتحقق من وضوح التعليمات وفهم العبارات ، وتقدير الوقت اللازم للاجابة عن المقياس، طُبِّقَ المقياس على عينة مكونة من (٣٢) طالب وطالبة جدول (٦) إذ يشير (فرج،١٩٨٠) الى

ضرورة التحقق من مدى فهم العينة التي ستختبر بهذه التعليمات لمعرفة مدى وضوحها لديهم. (فرج، ١٩٨٠،ص١٦٠)

اختيرت هذه العينة عشوائياً من طلبةً كلية التربية من جميع المراحل بواقع (١٦) طالب وطالبة من الاختصاص الإنساني و(١٦) طالب وطالبة من الاختصاص العلمي.

جدول (٦)

عينة التجربة الاستطلاعية للمقياس

المرحلة / الجنس / الكلية	المرحلة الاولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلةالرابعة		المجموع
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	أناث	أناث	
علمي	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٦
أنساني	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٦
المجموع	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣٢

واتضح من نتائج التطبيق الاستطلاعي أنَّ تعليمات المقياس وعباراته واضحة ومفهومة لدى افراد العينة، كما أن وقت الاجابة على المقياس يتراوح بين (٣٠-٣٥)دقيقة وبلغ عدد الفقرات في المقياس قبل اخضاعه للتحليل الاحصائي(٣٩) فقرة.

٧- الخصائص السيكومترية: Psychometric Properties of Items

تشكل خصائص فقرات مقاييس الشخصية السيكومترية أهمية كبيرة في الكشف عن قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجل قياسه، ولاتهمل اهميتها عن أهمية الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه؛ لأنَّ الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد على حدٍ كبيرٍ على خصائص فقراته (Smith,١٩٦٦,p.٦٩-٧٠)

ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على بعض الخصائص السيكومترية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقاييس الشخصية وهي القدرة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها وثباتها (الكبيسي،١٩٩٥،ص٥) لذلك أرتأت الباحثة حساب هذه المؤشرات السيكومترية لفقرات مقياس بحثها الحالي وبالشكل الأتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات: Discriminating Power of Items

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التميزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم، إذ يشير (جيزل وآخرون، ١٩٨١) Ghiselliet and al الى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوى التمييزية للفقرات (Ghiselliet and al,١٩٨١,P.٤٣٩)؛ لأنَّ هناك علاقة قوية ما بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات.

(Vondach and Gleser,١٩٦٥,p.٤٦)

ولتحقيق ذلك طُبِّقَ المقياس على عينه مكونه من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية، إذ يرى (هنريسون)١٩٧١، (Henrysoon) أنَّ حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي لحساب القوة التمييزية للفقرات يفضل أن لاتقل عن (٤٠٠)، أو (٥٠٠) فرداً، يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي (Henrysoon,١٩٧١,p.١.٣٢)، لأنَّ في حالة اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين Extreme-groaps في الدرجة الكلية يتحقق حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد بينهما.

(Ghisellietal , ١٩٨١, p.٤٣٤)،(Ebel,١٩٧٢,p.٣٨٥)

فضلاً عن ذلك فأنَّ (نانلي ١٩٧٨) Nunally يرى أنَّ حجم عينة التحليل الإحصائي لحساب القوة التمييزية ينبغي ألاّ يقل عن خمسة أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس للتقليل من أثر الصدفة (Nunally,١٩٧٨,p.٢٦٢) إذ اختيرت عينة التحليل الإحصائي للدراسة الحالية على وفق المراحل الآتية:

١- اختيرت مجموعة من الطلاب، والطالبات من كُلِّ مرحلة من التخصص العلمي والإنساني من كلية التربية بعدد يتناسب تقريباً مع عددهم في مجتمع البحث وبحسب الاختصاص والمرحلة والجدول (٣) يوضح ذلك.

رُتِّبتَ إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة ثم حُدِدت المجموعتان المتطرفان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة (١٠٨) فرداً، تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين(١٠٨-٧٤) درجة، أمَّا درجات أفراد المجموعة الدنيا فقد تراوحت بين (٦٠-٣٩) درجة

وبعد استعمال (الاختبار التائي) T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس بوصف أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة وجدول (٧) يوضح حساب قوة التمييز .

(Edwards,١٩٥٧,p.١٥٣،١٥٤)

الجدول (٧)

القوه التمييزية لاستجابة أفراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس الشخصيه الاستغلاليه

ت	القوه التميزيه	ت	القوه التميزيه
١	٤,٩٢١	٢١	١.٨٤٣
٢	٥,١٠٦	٢٢	٤.٠٠٦
٣	٥,٦٥٦	٢٣	٢.٥٩٠
٤	٧,٥٥٢	٢٤	١٤.٦٩٧
٥	٣,٦٦٩	٢٥	٤.٣٨٧
٦	٧,٩٤٩	٢٦	٢٠.٧٧٥
٧	٧,٠٨٨	٢٧	٠.٠٨* غير دالة*
٨	٥,٨٦٠	٢٨	١٢.٦٨٨
٩	٦,٥٢٧	٢٩	٥.٨٦٦
١٠	٤.٥٣٢	٣٠	٥.٧٦٣
١١	٩.٦٠٤	٣١	٠.٧٢١
١٢	٩.٢٢٩	٣٢	١٧.٠١٧
١٣	٨.٤١٧	٣٣	٦.٨٧٦
١٤	٤.٠٠٣	٣٤	٦.٩٣٦
١٥	٢.٥٢٣	٣٥	٢.٤٣٠
١٦	٨.١٦٥	٣٦	٣٦.٧٣
١٧	١٠.٠٦١	٣٧	١٧.٦٢٥
١٨	٨.١٦٥	٣٨	١.٩٢٤
١٩	٧.٧٨٠	٣٩	٨.٩٥٢
٢٠	٨.٠٤٣		

ب – صدق الفقرات : (الاتساق الداخلي) Item Vaijdity

يُعد حساب صدق الفقرة التجريبي من خلال معامل ارتباطها بمحك خارجي، أو داخلي أكثر أهمية من صدقها المنطقي الذي يكون معرضاً للاخطاء نتيجة تأثره الى حد كبير بالآراء الذاتية للخبراء.

(Helmstadter,١٩٦٦,p.٩٠)

في حين إن صدق الفقرات التجريبي يؤشر مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة بعضه بالبعض الآخر (عبد الرحمن،١٩٨٣،ص٤١٤-٤١٥) أي أنَّ كل فقرة تهدف إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى(أحمد،١٩٨١،ص٢٩٣) فضلاً عن ذلك فأنَّ استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيف بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس.

(Smith,١٩٦٦,p.٧٠)

ولحساب صدق فقرات المقياس أُختِيرت عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة بالاسلوب الطبقي العشوائي من عينة التمييز البالغ حجمها (٤٠٠)ومن هذه العينة حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وتهدف الباحثة من هذا الأجراء ملاحظة مدى تشبع المقياس بالسمات الفقرات التي تعبر عن الشخصية الأستغلالية أضافة الى ذلك أعتمدت الباحثة على ترتيب الفقرات من خلال مدى قوة معامل ارتباط الفقرة بالمقياس مختبراً هذا المعامل أختبار T لمعاملات الأرتباط وجدول رقم (٨) يمثل معاملات الأرتباط التي حصلت عليها الفقرات والأختبار التائي لها .

الجدول (٨)

يمثل حساب القيمة التائية لمعامل ارتباط الفقرات بالمقياس ككل

ت	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس	الأختبار التائي لمعامل الأرتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولية
١.	٠.٠٦٠	٧.٤٢	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢٠	٠.٣٨	٤.١	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
٢.	٠.٧٥	١١.٢٣	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢١	٠.٤٥	٤.٩٩	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
٣.	٠.٤٤	٤.٨٥	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢٢	٠.٦٦	٨.٧	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
٤.	٠.٧٨	٤.٣٥	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢٣	٠.٤١	٤.٤١	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
٥.	٠.٤٢	٤.٥٨	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢٤	٠.٣٣	٣.٤٦	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
٦.	٠.٦٠	٧.٤٥	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢٥	٠.٢٨	٢.٨٩	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
٧.	٠.٣٣	٣.٤٦	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢٦	٠.٤٧	٥.٢٧	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
٨.	٠.٨٧	١٧.٤٧	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢٧	٠.٣٨	٤.١	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
٩.	٠.٦٨	٩.١٨	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢٨	٠.٤٠	٤.٣٢	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١٠.	٠.٥٣	٦.١٩	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٢٩	٠.٧٧	١١.٩٥	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١١.	٠.٣٥	٣.٧	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٣٠	٠.٤٥	٤.٩٩	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١٢.	٠.٥٧	٦.٨٧	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٣١	٠.٤١	٤.٤١	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١٣.	٠.٦٥	٨.٤٧	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٣٢	٠.٣٩	٤.١٩	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١٤.	٠.٥٩	٧.٢٣	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٣٣	٠.٦٨	٩.١٨	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١٥.	٠.٨٠	١٣.٢	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٣٤	٠.٣٤	٣.٥٧	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١٦.	٠.٦٧	٨.٩٣	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٣٥	٠.٧٣	١٠.٥٧	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١٧.	٠.٤٤	٤.٨٥	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٣٦	٠.٨٣	١٤.٧٣	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١٨.	٠.٦٠	٧.٤٥	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩	.٣٧	٠.٤١	٤.٤١	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩
١٩.	٠.٤٢	٤.٨٥	٩٨	٠.٠٥	١.٩٩						

جـ- ثبات المقياس Scale Reliability

أن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء القياس، واقتراح طرق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy , ١٩٨٨ , p.٦٣) ، وعليه يعد من الخصائص السيكومترية المهمة

للمقياس النفسية، الذي يشير الى اتساق درجات المقياس ، في قياس مايجب قياسه بصورة منتظمة (Maloney & Ward , ١٩٨٠ , p.٦٠)(الخصيب وآخرون ، ١٩٨٥، ص٥٠)

وبما إنَّ الثبات هو الاتساق في مجموعة درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس مايجب قياسه (Marsh all , ١٩٧٢, p.١٠٤)، الذي يمكن ان يكون على نوعين هما الاتساق الخارجي External consisteny الذي يتحقق حينما يستمر المقياس بأعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن ، والاتساق الداخلي Internal consistency الذي يتحقق من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه (Fransella ,١٩٨١ ,p.٩٧)

لذلك عَمَدَت الباحثتان الى التحقق من ثبات مقياس بحثها الحالي بطرائق اعادة الاختبار وحساب ومعامل ارتباط بيرسون بين الأختبارين خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (٥٠) طالب وطالبة التي أُختِيرت من طلبة كلية التربية جامعة البصرة بالاسلوب الطبقي العشوائي.

١- طريقة إعادة الاختبار Test- Retest Method

يسمى معامل الثبات المحسوب هذه الطريقة معامل الاستقرار Stability (Zeller and Carmines,١٩٨٠,p.٥٢) الذي يتطلب معامل الارتباط ما بين درجات التطبيق الأول والثاني (Murphy,١٩٨٨,p.٦٥) لذا طُبِّق المقياس مرة ثانية بعد مرور أسابيع على أفراد عينة الثبات البالغ عددهم (٥٠) طالب، وطالبة وعند تصحيح اجابات التطبيق الثاني وبأستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول، والثاني كان معامل الثبات (٠.٧٨) وتُعدُّ هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي عبر الزمن، إذ يشير (عسيوي، ١٩٨٥) أنَّ معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني إذا كان (٠.٧٥) فأكثر يعد مؤشراً جيداً على الثبات. (عيسوي،١٩٨٥، ص٥٨)

ب- الخطأ المعياري للمقياس :- يُعدُّ الخطأ المعياري للمقياس دليلاً من دلائل دقة المقياس؛ لأنهُ يوضح مدى اقتراب درجة الفرد على المقياس من الدرجة الحقيقية (Eble, ١٩٧٢, P.٤٢٤) وتُعدَ المعالجة الإحصائية لدرجات أفراد العينة بأكملها (٤٠٣) وان الخطأ المعياري للمقياس (±٣) أي أنّ الدرجة التي يحصل عليها الفرد هي (- ٣) (+ ٣)

هـ- وصف المقياس Description of Scale

يتكون مقياس الشخصية الاستغلالية الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث الحالي بصيغته النهائية من (٣٧) فقرة، تصحح الاجابة على المقياس بأعطاء أحدى الدرجات (١،٢،٣) حسب التدرج الذي يختاره المستجيب للميزان الثلاثي الذي وضع أمام الفقرات. (دائماً، أحياناً، نادراً) على التوالي. وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي

تحصل عليها في كل فقرة من فقرات المقياس لذلك فأن أعلى درجة كلية يمكن أن يحصل عليها (١١١) درجة وأقل درجة (٣٧) وأنَّ المتوسط النظري للمقياس هو (٧٤) درجة.

و – التطبيق النهائي لمقياس الشخصية الاستغلالية:-

تم تطبيق مقياس الشخصية الاستغلالية على عينة بلغت (٤٠٣) طالب، وطالبة في كلية التربية جامعة البصرة من المراحل الدراسية الأربع (الأولى– الثانية – الثالثة – الرابعة) لكافة الأقسام العلمية، والإنسانية من كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠٠٧ – ٢٠٠٨) .

ثانياً –البرنامج الإرشادي :يُعبِر البرنامج الإرشادي عن طبيعة المعالجة التجريبية للتحقق من الفرضيات ومن هذا المنطلق يتم البرنامج الإرشادي وفقاً لأسس علمية مخططة ومنظمة، كما يُعدُّ من احد الأساليب التي يمكن استعمالها في حلِّ الكثير من الصعوبات التي تواجه الأفراد ومعالجتها. وفي هذه الدراسة سيتم اختبار مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل مستوى الاستغلالية وذلك عن طريق الإعداد والتخطيط للبرنامج. فالتخطيط للبرنامج يُعدُّ خطوةً هامة من خطوات البحث التجريبي. والبرنامج الإرشادي هو (برنامج مخطط ومنظم على أُسس علمية سليمة لتقديم الخدمات الارشادية جماعياً وفردياً لمجموعة من الافراد بهدف مساعدتهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي , (زهران ، ١٩٨٠،ص٤٣٩)

وبناءاً على ذلك أُعِدَ البرنامج وفقاً لبرنامج منظم وهو أنموذج الخطوات الخمس (Five stepmodel) والشكل (٢) يوضح ذلك.

التحليل	Analysis
– تحديد حاجات المسترشدات بتطبيق مقياس الاستغلالية. – عقد اللقاءات والمقابلات الفردية.	

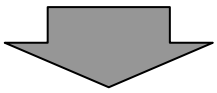

التخطيط	Planning
– – تحديد الامكانات المادية والبشرية – تحديد الاهداف العامة والسلوكية للبرنامج – أختيار أستراتيجات التعلم الأجتماعي وفق نظرية باندورا	

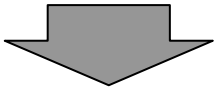

التطبيق	Application
- تحديد زمان ومكان تقديم الجلسات الارشادية - اتباع اسلوبي الارشاد الجمعي والفردي - تطبيق الفنيات الارشادية	

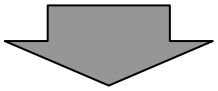

التقويم والمتابعة	Evaluation
- القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية - القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة - التقييم الذاتي للمجموعة التجريبية	

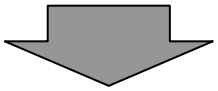

اتخاذ القرارات	Making Decision
- التوصيات - المقترحات	

الشكل (٢) يوضح خطوات البرنامج الإرشادي المصمم لأغراض البحث الحالي

وقد تضمن بناء البرنامج الارشادي وتنفيذه الخطوات الاتية:-

أولاً:- التحليل : Analysis

تم تحديد الحاجات للمجموعة التجريبية، من خلال عقد اللقاءات والمقابلات الفردية وتطبيق مقياس الشخصية الاستغلالية المُعدِّ في الدراسة الحالية كمقياس قبلي ثم تدوين الحاجات حسب اهميتها وكما يأتي:-

- الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي: من خلال دمج الفرد في المجتمع، والبحث عما هو مشترك بين المسترشدة والسمات الشائعة السائدة في مجتمعها حتى تصبح مسايرة وممتصة للطابع الاجتماعي الذي تعيش فيه.

- الحاجة إلى الهوية: وذلك من خلال أن يتوحد الفرد مع الآخر، بحيث يؤدي هذا التوحيد إلى الإحساس بالانتماء، والتعاطف، والحُبِّ وهي مقومات اساسية للسلامة النفسية.

- الحاجة إلى الانضباط: وذلك من خلال إعادة التربية بحيث تصبح المسترشدة شخصاً مسايراً لمطالب المجتمع وممتلئة لمفاهيمه ومطامحه وبهذا تبتعد عن الاغتراب الذي يعد ظاهرة مرضية شائعة في المجتمع المعاصر.

- الحاجة الى الأرتباط بالجذور :- ويعني بها عندما يصبح الأنسان موظفاً في شركة كبيرة يمكن الأعتماد عليه والثقة فيه بعبارة اخرى يصبح ألأنسان متوافقاً مع المجتمع ويضع عادة حلاً وسطاً الى الحاجات الداخلية والمطالب الخارجية فهو ينمي طابعاً أجتماعياً يتفق ومقتضيات المجتمع وفيما إذا تعطل أشباع هذه الحاجة فيصبح الأنسان متخبطاً بين هذه الجماعة وتلك وتصبح علاقته وقتية وغير متينة وهي احدى أسباب نشوء ما يسمى بالمشاعر النفعية من الشخص المقابل .

(فطيم وحفني ، ١٩٨٣ ، ص ١٧٥)

- الحاجة إلى الارتقاء: وذلك من خلال أن يجد الفرد عملاً ناجحاً يؤديه، إذ إن العمل الناجح في المجتمع المعاصر من المفاهيم الأساسية التي يعدها فروم سبيلاً إلى السواء.

(زهران، ١٩٨٨، ص٥)

ثانياً :- التخطيط Planning

تم في هذه الخطوة تحقيق الآتي:-

أ- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الإرشادي:- فالهدف العام للبرنامج الحالي هو " تعديل الشخصية الاستغلالية لدى الطالبات- كلية التربية "

ويتفرع من الهدف العام أهداف خاصة يمكن تحديدها بالاتي:-

- أن تتجرد المسترشدة من مشاعر الحسد والغيرة.
- أن لاتبالغ في تقدير قيمة الأشياء التي يمتلكها الآخرون أكثر من التي تمتلكها
- أن تحاول أعطاء أكثر مما تأخذ.
- أن لا تعتقد أن مصدر كل إشباع خارج نفسه.
- أن لا تحاول إظهار الود للأشخاص الذين تتمكن الحصول منهم على ما تريد.
- أن لاتحاول انتحال آراء وأفكار الغير وتنسبها إلى نفسها.
- أن لاتميل إلى الشك بنوايا الآخرين.
- أن لاتميل إلى انتزاع مايريد من الآخرين بالتغرير أو القوة.
- أن لاتميل إلى التهكم، والاستخفاف بالآخرين.
- أن لاتحاول تسخير إمكانات الآخرين لمصلحتها الخاصة.

ب – أيجاد النشاطات لتحقيق الأهداف :- تم تحديد النشاطات والفنيات المناسبة لتحقيق أهداف البرنامج الحالي. وقد تضمن البرنامج الفنيات الآتية:

١- تقديم التعليمات :-

ويقصد بها شرح المهارة لأفراد المجموعة وتوضيح أهمية اكتسابها، وكيفية تنفيذها بطريقة مناسبة وتوضيح الطرائق المحددة للأتصال، والتفاعل مع الآخرين. كما تتضمن تعلم المسترشدات التحدث بأفكار وموضوعات تثير اهتمام الآخرين، والتعليق على أفكارهم. تهدف هذه الفنية إلى التعارف بين المسترشدات والمرشدة. وبناء علاقة ايجابية يسودها جو من الألفة بين المسترشدات فضلاً على أن يتعرفن على أهداف البرنامج الإرشادي وما هو متوقع منهن.

٢- المحاضرة :-

أسلوب من أساليب الإرشاد التعليمي إذ يغلب فيه الجو شبه العلمي ويشترك فيها عنصر التعليم وإعادة التعلم أثراً رئيساً إذ يعتمد اساساً على إلقاء المحاضرات، وتهدف المحاضرة الجماعية أساساً إلى تغييرالاتجاهات لدى المسترشدات (زهران, ١٩٨٠، ص٣-٦)

٣- المناقشة :_

هو الحوار بين المسترشدات , فعندما تتحدث أحدى عضوات المجموعة، تشجعها بقية العضوات على أن تتحدث وتوضح ماتقوله وتفهم نفسها.

كما يحاولن معرفة مايمكنهن تعلمه من معلومات تفيدهن، وان يركزن على مايمكن قوله عن مشاكلهن الخاصة عندما تتاح لهن الفرصة للحديث. (الداهري، العبيدي، ١٩٩٦، ص١)

٤- النمذجة :-

يتم التعلم عن طريق النمذجة بعرض نماذج سلوكية (مهارات جديدة)، أمام عضوات المجموعة وتعلمهن كيف يقمن بتأديتها. (الشناوي ،١٩٩٦،ص٤٢)

٥- تمثيل الدور:-

وهو أن يقوم الفرد بتمثيل الدور الذي يصعب القيام به في الواقع مما يجعله أكثر ألفةً، ومن ثم أقلّ هيبة في أدائه فيما بعد. (فرج، ١٩٩٨،ص٢٣٥-٢٣٨)

وتعالج فيه مشكلة هامة لعدد من المسترشدات والمشكلات الاجتماعية بصفة عامة.

(زهران، ١٩٨٠،ص٣٠٣)

٦- التعزيز الاجتماعي :-

إذ يتم مكافأة سلوك المسترشدات عندما يتعرضن على الكيفية التي يصلن فيها إلى تغيير سلوكهن بطريقة ذاتية، وعند تقييمهن الإجابات الصحيحة والاستجابات الملائمة في أثناء النقاش تهدف هذه الفنية إلى حثّ عضوات المجموعة على التفكير السليم السلوك المرغوب فيه. (الشناوي، ١٩٩٦،ص٤٢)

٧- التغذية الراجعة :-

وتطبق بعد تمثيل المسترشدات للمهارات، وهي عبارة عن معلومات تزود بها المسترشدات عند تأديتهن هذه المهارة، ويكون التركيز عادة على نوعين من التغذية الراجعة هما الايجابية والتصحيحية والهدف هو قيام المسترشدات بتجربة سلوكية جديدة بناءاً على افتراضات جديدة. (الشناوي ، ١٩٩٦، ص٤٣)

٨- أسلوب حل المشكلات :-

ويقوم أسلوب حلّ المشكلة على استعمال التفكير العقلي المنطقي في فهم وجمع المعلومات المتعلقة بها وتصور الحلول الممكنة لها والموازنة بين هذه الحلول والعمل على تنفيذها في الواقع واختبار صحتها في إنهاء المشكلة.

(باترسون، ١٩٩٠،ص٢٤)

وعند استعمال هذا الاسلوب لابد أن يكون المسترشد في حالة من الهدوء والاتزان وذلك من خلال دعوة المسترشد للجلوس والتحدث معه بهدوء والعمل على تطمينه أو من خلال التدريب على الاسترخاء.

خطوات حل المشكلة:-

١- الوعي بوجود مشكلة: يعد الوعي بالمشكلة الخطوة الأساسية الأولى لانطلاق أسلوب حل المشكلات ويعي الفرد بالمشكلة عندما يرى أن وضعه في إحدى المجالات هو غير مناسب يخفض إنتاجيته ويعطيه إحساسا بعدم الارتياح، لكن المسترشد في كثير من الحالات لايشعر بوجود مشكلة وفي مثل هذه الحالة فأنَّ المرشد، أو المعلم، أو الأب، أو الأمّ، أو الأصدقاء يشعرون بالمشكلة وبعد الوعي بالمشكلة يأتي السؤال ماالحلول المتاحة للتعامل مع المشكلة ؟

إنَّ عملية حل المشكلات تبدأ هنا على أساس أنّ صاحب المشكلة هو من يشعر بوجودها سواء أكان فرداً أم الأشخاص المهتمين بمصلحة المسترشد.

٢- تحديد المشكلة وتعريفها وجمع البيانات والمعلومات : ويتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة فمثلاً إذا كان الطالب يواجه مشكلة في الدراسة فأن المرشد يحتاج الى معلومات مثل

الموضوعات التي تظهر فيها المشكلة، وشدة المشكلة وتاريخ المشكلة، وجوانب القوة لدى الطالب، وجوانب الضعف، وعادات الطالب الدراسية وأصدقاء الطالب ..الخ

أمَّا المشكلات غير المحددة فهي لاتمتلك معلومات كافية حولها وفي هذه الحالة فأنَّ على المسترشد أن يقوم بجمع المعلومات، وتكوين المعلومات ذات الفائدة بقدر ما تسمح بتوليد بدائل، أو حلول للمشكلة.

٣- وضع البدائل والحلول الممكنة : بعد جمع المعلومات يبدأ صاحب المشكلة بالتفكير بالاحتمالات المختلفة التي تصلح حلولاً للمشكلة، ولاينصح بتقييم البدائل والحلول على شكل العصف الذهني وتفيد مشاركة عدة اشخاص في التفكير في بدائل لاينكر فيها صاحب المشكلة فمشكلة التحصيل يمكن حلها عن طريق التفكير في زيادة عدد ساعات الدراسة والاستعانة في التدريس الاضافي وترك المدرسة ومراجعة جوانب الضعف وتقويمها. (عبد الهادي، ٢٠٠٠، ص٤٤)

٤- تقويم البدائل وموازنتها: يبدأ المسترشد بالموازنة بين هذه الحلول على أساس النواتج القريبة والبعيدة والنواتج السلبية القريبة والبعيدة والميل الشخصي للحل وفرص النجاح المقدرة للحل كما في الجدول رقم (٩) التالي:-

جدول (٩) يوضح موازنة البدائل

رقم البديل	البديل	النواتج الايجابية		النواتج السلبية		الميل الشخصي	فرص النجاح
		القريبة	البعيدة	القريبة	البعيدة		
١							
٢							
٣							
٤							
٥							
٦							
٧							
٨							

٥- اتخاذ قرار حول الحل، وكيفية تنفيذه: بعد موازنة البدائل يتخذ صاحب المشكلة قراراً حول الحل، أو مجموعة الحلول المناسبة، ويتم بعد ذلك وضع خطة لتنفيذ الحل ومن الذي سوف يقوم بها ومتى سوف يقوم بفعل ذلك.

٦- اتخاذ الاجراءات التنفيذية : يحتاج المسترشد في هذه المرحلة الى دافعية وتشجيع من أجل تنفيذ الحلول، ويقوم المرشد في مساعدته من خلال التفكير بالنواتج الايجابية للسلوك المطلوب والنواتج السلبية للسلوك الحالي.

٧- تقويم فاعلية الحلِّ : يقوم المسترشد طيلة مراحل حل المشكلات بتقويم ماينجزه مثل تقويم مدى كفاية المعلومات، وكفاية البدائل وشمولية عملية موازنة البدائل ومناسبة خطة التنفيذ وإجراءات التنفيذ الواقعي، وإذا لم يتحقق الهدف تستمر العملية بمراجعة الخطوات من جديد. (المصري، ١٩٩٤، ص٤٥)

٩- الواجب المنزلي:ـ

يتم تكليف المسترشدات ببعض النشاطات من قبل المرشدة، وتطبق خارج الجلسة، ويتم مناقشتهن في الجلسة الثانية، إذ تُقدم عضوات المجموعة تقارير في كُلّ جلسة عن مشاعرهن، والمصاعب التي واجهتهن، والهدف من استعمال هذه الفنية نقل أثر ماتعلمته من الجلسات الإرشادية الى البيئة الأسرية الواقعية التي تعيش فيها. (زهران، ١٩٨٠، ص٣٠٣)

١٠- النشرات الإرشادية:-

تقوم المرشدة بتوزيع نشرات إرشادية تتضمن معلومات خاصة بموضوع كل جلسة من الجلسات الإرشادية. (الشناوي ، ١٩٩٦، ص٤٢)

ثالثاً:- التطبيق Application

بدأت الباحثتان بتطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي على المجموعة التجريبية في ٢٠٠٨/٣/٢ وقد حرصت المرشدة على تهيئة المكان المريح، والجو الهاديء للمسترشدات؛ لذلك تم عقد الجلسات في غرفة هيئتها المشرفة للباحثة في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية، إذ تتميز الغرفة بوجود مقاعد مريحة، وأضاءة جيدة فضلاً عن اتساع مساحتها التي يمكن الاستفادة منها في أدآء فعاليات البرنامج ،وقد تم عقد الجلسات الارشادية بمعدل (٣) جلسات في الاسبوع، وقد بلغ عدد الجلسات الجماعية (٣٧) جلسة مدة الجلسة(٦٠ – ٩٠) دقيقة، وقد تخللت اللقاءات الجماعية مقابلات فردية بلغ عددها (٢٤) مدة الجلسة (٤٥)دقيقة

بواقع(٢)جلسة لكل مسترشدة وقد أعتمدت الباحثتان عند تنفيذ البرنامج على اسلوبي الارشاد الفردي والجمعي.

رابعاً :- تقويم البرنامج Evaluation

يتم في نهاية كل جلسة أستعمال أستمارة مُعدَّةٌ من قبل المرشدة، تهدف الى جمع المعلومات عن شعور واتجاهات المسترشدات عن مدى تأثير المرشدة، والمجموعة التجريبية في تحقيق تقديم علاج للمشكلات فضلاً عن أستعمال المقياس القبلي والبعدي لمقياس الشخصية الاستغلالية بعد انتهاء مدة البرنامج.

خامساً :- اتخاذ القرارات Making Decision

هناك ثلاث قرارات يمكن اتخاذها في أي برنامج وهي الاستمرارية ، التعديل والترك (زهران، ١٩٨٠، ص٢٩٩) وبعد التقويم الذي سيحصل عليه البرنامج الحالي ومدى فاعليته في التغيير سيتم اتخاذ القرارات والتوصيات بشأنه واقتراح المقترحات والشكل (٢) يوضح خطوات بناء البرنامج الإرشادي/

للبحث الحالي.

التصميم التجريبي :-

إنَّ البحث التجريبي في أبسط صورة يقوم على أساس قانون المتغير الواحد، فالمتغير الذي يتحكم به الباحث عن قصد في التجربة بطريقة معينة، ومنظمة يدعى بالمتغير المستقل، أمّا نوع الفعل الناتج عن المتغير المستقل فيدعى بالمتغير التابع .

(جابر،١٩٨٦،ص١٩٣-١٩٩)

فالمتغير المستقل في البحث الحالي هو البرنامج الإرشادي، أمَّا المتغير التابع فهو الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة . ولغرض الدراسة الحالية تم أستعمال (المجموعتين الضابطة، والتجريبية مع إجراء اختبار قبلي وبعدي) ويرمز له (١×١) إذ إنّ هذا التصميم يقوم بضبط المتغيرات المرتبطة بتأثير القياس القبلي والعوامل العارضة المؤثرة في المتغير التابع. (الزوبعي والغنام ،١٩٩٩،ص١١٢) كما انه يساعد في التغلب على الصعوبات التي تواجه الباحثة في تصميم المجموعة الواحدة. شكل (٣) يوضح تصميم الدراسة الحالية .

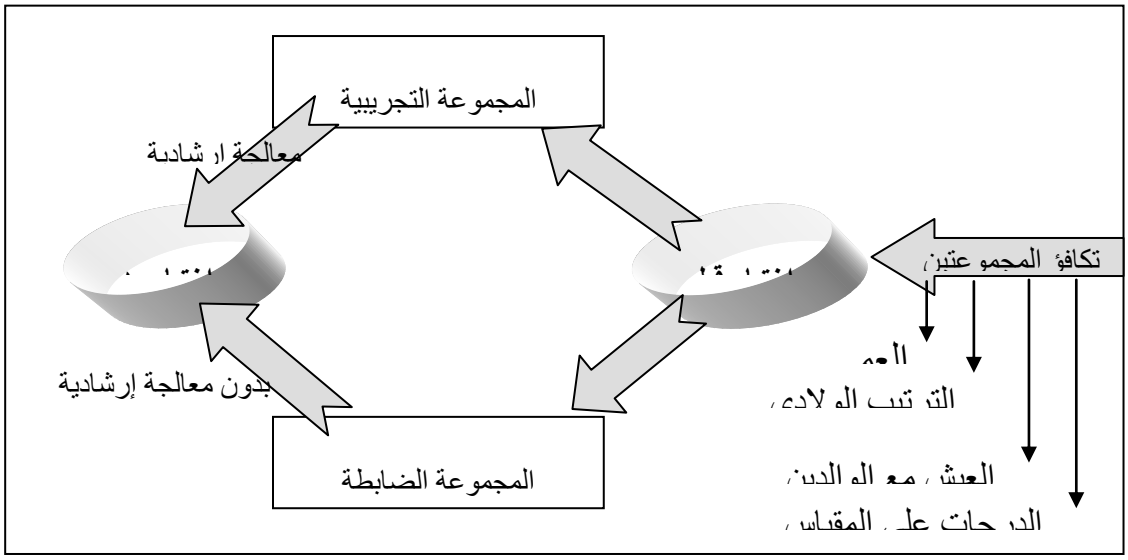

شكل (٣) التصميم التجريبي للدراسة الحالية

وقامت الباحثة بضبط المتغيرات الوصفية التي ربما تؤثر في التجربة وهي:-

- **التحكم المادي : إذ قامت الباحثتان بأجراء التجربة في غرفة معزولة في قسم العلوم التربوية، والنفسية وهي بعيدة عن المؤثرات الخارجية قدر المستطاع.**
- **التحكم الانتقائي : وهنا تم تحديد الفنيات، والأساليب الإرشادية المستخدمة في التجربة.**

والهدف من عملية ضبط المتغيرات هو:-

أ - عزل المتغيرات منفردة ومجتمعه

ب- التغيير فيها

ج- الوصف الكمي لمقدار ظهورها وآثارها المتفاعلة

(Isaac and Michael, ١٩٨١, p.٢-٦٤)

<u>اختيار عينة التجربة :-</u>

لغرض الوقوف على أي المراحل الدراسية لدى أي التخصصات يتركز المستوى العالي من الشخصية الاستغلالية؛ ليتسنى لنا اختيار عينة تجريبية، يتم تطبيق البرنامج الارشادي المُعدّ لغرض تعديل الشخصية الاستغلالية تم تطبيق مقياس الشخصية الاستغلالية على عينة مكونة من (٤٠٣) طالب وطالبة للتعرف على الفروق في الشخصية الاستغلالية حسب متغير الجنس، والمرحلة، والتخصص كانت النتائج كالاتي والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة التطبيق النهائي على مقياس الشخصية الاستغلالية حسب متغير الجنس والمرحلة والتخصص.

المرحلة	الجنس	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
		علميات	انسانيات	علميات	انسانيات
الاولى	ذكور	٨١	٧٩	١٢.٥٢	١٠.٧١
	اناث	٨٣	٨٥	١١.٩٣٠	١١.٩٣٠
الثانية	ذكور	٧٤	٧٧	١٥.٣٣٠	١٩.٧١٧
	اناث	٧٥	٧٤	١٥.٣٢٥	١٩.٧١٧
الثالثة	ذكور	٧٠.٨٩	٧٦.٦٥١	١٢.٤٦٧	١٣.٠٧٢١
	اناث	٧٢.٣٥٧	٧٠.١٥٣	١٦.٣٩٢	١٢.٠٦١
الرابعة	ذكور	٦٩.١٤٩	٧٢.٢٣٠	١٥.٤٥	١٢.٢١٢
	اناث	٦٨.٢٧٦	٦٧.٩٩٦	١١.١٠٠٠	١٤.٨٤٩

وقد تمّ أستعمال تحليل التباين الثلاثي لمعرفة ما اذا كانت هناك فروق في مستوى الشخصية الاستغلالية لتأثير عامل الجنس، والمرحلة، والتخصص، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١)

تحليل التباين الثلاثي لاستجابة افراد العينة الكلية على مقياس الشخصية الاستغلالية حسب متغير (المرحلة ، التخصص ، الجنس)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة المعنوية
المرحلة	٧٢.٦٤٦	٣	٢٤٠.٢١٥	١٥.٢٩	دال
التخصص	١٥.٨٨٦	١	١٥.٨٨٦	١.١٢	
الجنس	١١٠.٢٩١	١	١١٠.٢٩١	٧.٠٦	دال
المرحلة × التخصص	٥٧.٨٩٩	٣	١٩.٣٠٠	١.٢٣	

المرحلة × الجنس	٢٦٨٢.٣١٥	٣	٨٩٤	٥٧.٣٠	دال
الجنس × التخصص	٣٨٦.٨٤١	١	٣٨٩.٨٤١	٢٤.٩٩	دال
الجنس×التخصص×المرحلة	١٢٨٥.٠٧٤	٣	٤٢٨.٣٥٨	٢٧.٤٥	دال
الخطأ المتبقي	٦٠٥٩.١٨٣	٣٨٦	١٥.٦٩		
الكلي	١٩٢١٠٧٧	٤٠١			

تَبَيَّنَ المعالجة الإحصائية المذكورة آنفاً أنَّه يوجد فرق ذات دلالة احصائية فيما يخص متغير المرحلة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة الفائية (١٥.٢٩)، ولدى مقارنة قيمةRLSD مع الفرق بين متوسط الدرجات كان الفرق دال احصائياً لصالح المرحلة الاولى، كما أظهرت نتائج المعالجة الاحصائية أنَّ هناك فرق دال احصائياً فيما يخص متغير الجنس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ كانت القيمة الفائية (٧.٠٦) مقابل القيمة الجدولية (٢.٦٠) ولدى مقارنة قيمة RLSD مع الفرق بين متوسط الدرجات كان الفرق دال لصالح الاناث يليها الذكور اما فيما يتعلق بمتغير التفاعل بين (الجنس × المرحلة) فقد اوضحت المعالجة الاحصائية انه هناك فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة الفائية (٥٧.٣٠) ولدى مقارنة RLSD مع متوسط الدرجات اتضح انه دال لصالح اناث وذكور المرحلة الاولى، فيما اوضحت المعالجة الاحصائية، أنّه هناك فرق دال احصائياً حسب متغير التفاعل بين (الجنس × التخصص) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة الفائية (٢٤.٩٩) مقابل القيمة الجدولية (٢.٦٠) ولدى مقارنة RLSD مع متوسط الدرجات اتضح انه دال لصالح اناث العلميات يليها اناث الانسانيات.

واوضحت المعالجة الاحصائية أنَّ هناك فرق دال احصائياً فيما يخص متغير التفاعل بين (الجنس× المرحلة×التخصص) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة الفائية (٢٧.٤٥) مقابل القيمة الجدولية (٢.٦٠) ولدى مقارنة RLSD مع متوسط الدرجات اتضح أنَّه دال لصالح اناث المرحلة الأولى بالتخصصين العلمي والانساني لما كانت نتائج الفروق في الشخصية الاستغلالية لدى طلبة كلية التربية حسب متغير (المرحلة والجنس والتخصص) تشير الى أنَّ معظم الفروق كانت دالة معنوياً لصالح المرحلة الاولى بفرعيها العلمي، والانساني، وللجنسين (ذكور،اناث) أي أنَّهم أكثر طلبة المراحل الدراسية حاجة الى برامج الارشاد وهذا ما أشارت اليه العديد من الدراسات كدراسة (Ahia and Emmanuel ١٩٨٣).

وعلى هذا فقد تم تطبيق مقياس الشخصية الاستغلالية مرة أُخرى على طلبة المرحلة الأولى ليتسنى للباحثتان اختيار عينة تجريبية وكان الاختبار كالاتي:

١- أُختِيرت الطالبات اللاتي حصلن على درجات أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٤) بثلاث درجات معيارية واحدة (+٧٧)

٢- تم اختيار (٢٠) طالبة من طالبات المرحلة الاولى ممن حصلن على (٧٧) درجة على مقياس الشخصية الاستغلالية إذ كان الاختبار أولاً بناءاً على ما حصلن عليه من درجات، وثانياً على التطوع للتعرض للبرنامج الارشادي.

٣- تم توزيع الطالبات على مجموعتين الاولى تجريبية، والثانية ضابطة بواقع (١٠) طالبات من كل مجموعة توزعن بصورة عشوائية على اقسام علمية وانسانية.

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:-

قامت الباحثة بأجراءات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية، والضابطة، لغرض التأكد من عدم تأثير متغيرات دخيلة في المتغير التجريبي.

(نيل ، ١٩٨٢، ص٧٩) (جابر ،١٩٦٨، ص٢٠٣-٢٠٨)

ومن أهم المتغيرات التي تم ضبطها والتي تُعدُّ مؤثرة في التجربة هي:-

العمر، الترتيب الولادي ، فقدان الأم ، فقدان الأب ، الحالة الاقتصادية ، درجات الطالبات على مقياس الشخصية الاستغلالية وكالاتي:-

١- متغير درجات المقياس :

تم أستخراج الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للتعرف على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البرنامج الارشادي، إذ بلغ (٧٨.٢٠٠) بأنحراف معياري (٥.١٧٣) والوسط احسابي للمجموعة الضابطة (٧٩.٧٠٠) بأنحراف معياري (٤.٤٩٨) وبعد استعمال اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين وبأعتماد اصغر قيمة لـ U) البالغة (٣٠.٥) ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية N٢=١٠، N١=١٠ ومستوى دلالة (٠.٠٥) البالغة (٢٣) لم يكن الفرق أي دلالة معنوية مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

جدول (١٢)

التكافؤ في الاختبار القبلي للشخصية الاستغلالية بين المجموعة التجريبية والضابطة

نوع المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة u١	قيمة u٢	الدلالة
تجريبية قبلي	١٠	٧٨.٢٠٠	٥.١٧٣	٣٠.٥	٤١.٥	غير دال
ضابطة قبلي	١٠	٧٩.٧٠٠	٤.٤٩٨			

من كل ما تقدم يتبين لنا أنَّ المجاميع التجريبية، والضابطة متكافئة في المتغيرات التي تم ضبطها قبل التعرض للبرنامج الارشادي وبهذا اصبحت المجموعتان متكافئتين في جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في التجربة.

٢- متغير العمر :-

يمثل الجدول (١٣) التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (٠.٢٨) وهي أَصغر من قيمة كاي الجدولية والبالغة (٥.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢) أي أنّهُ لايوجد فرق ذو دلالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وفق متغير العمر.

جدول (١٣)

التكافؤ في متغير العمر بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	التكرارات				قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة ٠.٠٥
	١٩سنة	٢٠سنة	٢١سنة	المجموع		القيمة الجدولية ٣.٨٤
ت	٢	٥	٣	١٠		
ض	٤	٣	٣	١٠	١.١	غير دالة

٣- الترتيب الولادي :-

أشارت النتائج الى عدم وجود اختلاف بين المجموعتين الضابطة، والتجريبية في متغير الترتيب الولادي إذ كانت القيمة المحسوبة (٠.٣١) وهي أصغر من الجدولية البالغة (٥.٩٩) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) جدول (١٤)

جدول (١٤)

يوضح التكافؤ في متغير الترتيب الولادي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	التكرارات	قيمة مربع	مستوى الدلالة ٠.٠٥

	الاول	الاوسط	الاخير	المجموع	كاي	القيمة الجدولية
ت	٣	٤	٣	١٠	٠.٦٧	٣.٨٤
ض	٢	٥	٣	١٠	٠.٦٧	غير دالة

٥- متغير العيش مع الوالدين:-

يوضح جدول (١٥) عدم وجود اختلاف بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير العيش مع (الوالدين، الأمّ ، الأب) إذ كانت القيمة المحسوبة لمربع كاي (٠.٤١) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٥.٩٩) بدرجة حرية (٢) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)

جدول (١٥)

التكافؤ في متغير العيش مع (الوالدين، الام ، الاب) بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	التكرارات				قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة ٠.٠٥
	الوالدين	الام	الاب	المجموع		القيمة الجدولية
ت	٤	٣	٣	١٠		٥.٩٩
ض	٣	٦	١	١٠	٠.٤١	غير دالة

تنفيذ البرنامج:

==========

بدأ تنفيذ البرنامج بتاريخ ٢٠٠٨/٣/٢ ، ثم توقف البرنامج من ٣/٨ لغاية ٣/٢١ لظروف أمنية تم ألأستمرار بالتجربة إذ تم اللقاء بالمجموعة التي حصلت على درجات عالية على مقياس الشخصية الاستغلالية. وتم جمع المعلومات حسب ماورد في استمارة المعلومات ملحق (٥) وعلى اساس هذه المعلومات تم تقسيم المجموعة الى قسمين التجريبية وعددها (١٠) طالبات، وأخرى ضابطة وعددها (١٠) طالبات ايضاً مع مراعاة التكافؤ في المجموعتين على أساس عدة متغيرات. بعد ذلك تم اجراء الاختبار القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. وتم تنفيذ البرنامج الارشادي مع المجموعة التجريبية وتركت الضابطة دون معالجة.

بدأ البرنامج باللقاءات الفردية لعضوات المجموعة، وذلك لجمع المعلومات، وإعطاء فكرة عن البرنامج، وتحقيق قدر من الاندماج بين المرشدة والمسترشدات.

إذ بلغ عدد اللقاءات الفردية (٢٠) جلسة بواقع (٢) جلسة لكل مسترشدة جدول (١٦) يوضح ذلك ، ثم عقد الجلسات الجماعية كما يوضحها جدول (١٧)، التي بلغت (٢) جلسة بواقع (٣) جلسات في الاسبوع. مدة الجلسة (٩٠-٦٠) دقيقة بدأت بتاريخ (٢٠٠٨/٣/٢- ٢٠٠٨/٥/٢٥) وتم تطبيق فعاليات الارشاد النفسي المستمدة من نظرية باندورا.

جدول(١٦)

الجدول الزمني لسير الجلسات الفردية وأهدافها والإستراتيجيات المعتمدة في تنفيذها

تسلسل الجلسة	تاريخ انعقادها	الهدف من الجلسة	الإستراتيجية المستخدمة
الاولى والثانية	الأحد ٣/٢	التعرف على المسترشدات	المقابلة
الثالثة والرابعة	الثلاثاء ٣/٤	التعرف على المسترشدات	المقابلة
الخامسة والسادسة	الأحد ٣/٩	التعرف على المسترشدات والتعرف على الذكريات المبكرة	المقابلة التفسير
السابعة والثامنة	الثلاثاء ٣/١١	التعرف على الذكريات المبكرة	التفسير
التاسعة والعاشرة	الأحد ٣/١٦	التعرف على الذكريات المبكرة	التفسير
الحادية عشر والثانية عشر	الثلاثاء ٣/١٨	الاستبصار بطبيعة السلوك الاستغلالي	التفسير
الثالثة عشر والرابعة عشر	الاحد ٣/٢٣	الاستبصار بطبيعة السلوك الاستغلالي	التفسير
الخامسة عشر والسادسة عشر	الثلاثاء ٣/٢٥	الاستبصار بطبيعة السلوك الاستغلالي	التفسير
السابعة عشر والثامنة عشر	الأحد ٣/٣٠	التهيئة لعملية التفسير	التشجيع
التاسعة عشر والعشرون	الثلاثاء ٤/١	التهيئة لعملية التفسير	التشجيع

الاحدى والعشرون والثانية والعشرون	الأحد ٤/٦	التهيئة لعملية التفسير	التشجيع
الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون	الثلاثاء ٤/٨	جلسة ختامية والتهيئة لبرنامج الارشاد الجمعي	

الجدول(١٧)

الجدول الزمني لسير الجلسات الجمعية وأهدافها والإستراتيجيات المعتمدة في تنفيذها

رقم الجلسة	اليوم والتاريخ	عنوان الجلسة	الستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ الجلسة	المصادر المعتمدة
١	الأحد ٢٠٠٨/٣/٢	التمهيدية	التعارف	الجمعان، ٢٠٠٥، ص١٢٤
٢	الأربعاء ٢٠٠٨/٣/٥	التفاعل الأجتماعي الأيجابي	المحاضرة/ تمثيل الدور ، عكس الدور	الأسدي ، ١٩٩٥، ص١١١-١١٢
٣	الأحد ٢٠٠٨/٣/٩	تقبل الذات وتقبل الآخرين	المحاضرة/ الحوار والمناقشة	الاسدي، ١٩٩٥، ص١١١-١١٢
٤	الأحد ٢٠٠٨/٣/٢٣	الشعور بالمسؤولية والأعتماد على النفس	الحوار والمناقشة	الاسدي، ١٩٩٥، ص٩٧
٥	الأربعاء ٢٠٠٨/٣/٢٦	أحترام الذات وتقديرها	المحاضرة ، الحوار والمناقشة	الزوبعي، ١٩٩٢، ص١٢٠-١٢١
٦	الأحد ٢٠٠٨/٣/٣٠	كيف تنمي العلاقة مع الأخرين؟	المحاضرة / المهارات الأجتماعية الحوار والمناقشة ، الواجب	العامود ، ١٩٩٩ ، ص٩٩

			المنزلي	
٧	الأربعاء ٢٠٠٨/٤/٢	التعلم واكتساب العادات الحسنة	المحاضرة والمناقشة	المصري ، ١٩٩٤ ص٢٢٦-٢٢٨
٨	الأحد ٢٠٠٨/٤/٦	كيفية ان تكون إيجابية الحياة	المحاضرة ، الحوار والمناقشة ، التغذية الراجعة ، الواجب المنزلي ، النشرات الأرشادية	الخطيب ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢١-٢٢٣
٩	الأربعاء ٢٠٠٨/٤/٩	طلب المساعدة	المحاضرة ، التدريب على المهارات الأجتماعية ، لعب الدور، نمذجة ، واجب بيتي	السليمان ، ٢٠٠٣ ص١٧-٢١
١٠	الأحد ٢٠٠٨/٤/١٣	تقبل النقد والنقد الذاتي والأعتراف بالخطأ	المحاضرة ، والمناقشة	السليمان ، ٢٠٠٣ ص ٧ – ١٢
١١	الأربعاء ٢٠٠٨/٤/١٦	التعاون وحب الآخرين	المحاضرة ، الحوار والمناقشة ، الواجب المنزلي	الأميري، ١٩٩٩، ص٦٧
١٢	الأحد ٢٠٠٨/٤/٢٠	الآداب وتعليم السلوك الحسن	المحاضرة/إيجاد نموذج	الأميري، ١٩٩٩، ص٦٦-٦٧
١٣	الأربعاء ٢٠٠٨/٤/٢٣	تقبل النقد وتقبل أراء الأخرين	المحاضرة ، التدخل الواقعي ، التدعيم ، التوجيهات اللفظية	المصري ، ١٩٩٤ ص٢٢٤-٢٢٦
١٤	الأحد ٢٠٠٨/٤/٢٧	الأعتذار	المحاضرة/المهارات الاجتماعية	أبوعطية ، ١٩٩٦ ص٩٨
١٥	الأربعاء ٢٠٠٨/٤/٣٠	كيف نقضي وقت الفراغ بدلا من	المحاضرة ، التوجيه والأقناع	زهران ، ١٩٨٠ ص ١٢١-١٣٢

		الاستغلالية والأنانية		
١٦	الأحد ٢٠٠٨/٥/٤	التعبير عن المشاعر	المحاضرة ، المهارات الأجتماعية ، تغذية راجعة ، واجب منزلي	السليمان ،٢٠٠٣، ص١٣-١٥
١٧	الأربعاء ٢٠٠٨/٥/٧	أنماء روح المبادرة والأبداع لدى الأخرين	المحاضرة /مهارات أجتماعية ، تعزيز أجتماعي ، توزيع النشرات الأرشادية	عبد الهادي، ٢٠٠٠ ص ٢٢٣ – ٢٢٤
١٨	الأحد ٢٠٠٨/٥/١١	التوازن بين قدرات وطموحات الفرد	المحاضرة والحوار والمناقشة	عفيفي ، ١٩٩٩ ص ٢٠١ – ٢٠٥

رقم الجلسة	اليوم والتاريخ	عنوان الجلسة	الستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ الجلسة	المصادر المعتمدة
٢٠	الأحد ٢٠٠٨/٥/١٨	مهارة جمع المعلومات وحل المشكلات	المحاضرة ، تقديم التعليمات ، المناقشة الأجماعية ، التغذية الراجعة ، التعزيز الأجتماعي ، الواجبات البيتية	عفيفي ، ١٩٩٩ ص ١٩
٢١	الأربعاء ٢٠٠٧٨/٥/٢١	مهارة جمع المعلومات وحل المشكلات	المحاضرة ، تقديم التعليمات ، المناقشة الأجماعية ، التغذية الراجعة ، التعزيز الأجتماعي ، الواجبات البيتية	عفيفي ، ١٩٩٩ ص ١٩
٢٢	الأحد ٢٠٠٨/٥/٢٥	مهارة جمع المعلومات وحل المشكلات	المحاضرة ، تقديم التعليمات ، المناقشة الأجماعية ، التغذية الراجعة ، التعزيز الأجتماعي ، الواجبات البيتية	عفيفي ، ١٩٩٩ ص ١٩
٢٣	الأربعاء ٢٠٠٨/٥/٢٨	الشعور بالمسؤولية	المحاضرة ، الحوار والمناقشة ،الواجب البيتي	باترسون ، ١٩٩٠ ص ١٦٥
٢٤	الأحد ٢٠٠٨/٦/١	الأنهاء	التقويم	

عرض النتائج:

الهدف الاول: " بناء مقياس للشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة"

تم التحقق من هذا الهدف من خلال الإجراءات التي تم عرضها في ا جراءات الدراسة والتي تدل على ان المقياس يتمتع بصدق وثبات مقبول.

الهدف الثاني: " تم التحقق من هذا الهدف بناءاً على ما جاء من اجراءات اعداد البرنامج

الهدف الثالث : " الكشف عن مستوى الشخصية الاستغلالية لدى طلبة كلية التربية"

تم التحقق من الهدف الثالث من خلال تطبيق مقياس الاستغلالية على عينة من طلبة كلية التربية بلغ عددها (٤٠٣) طالب وطالبة تم اختبارها بطريقة طبقية عشوائية وقد بلغ الوسط الحسابي لأفراد العينة الكلية (٧٦) بأنحراف معياري (١٢.٦٨٦) مقابل الوسط الفرضي (٧٤) ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة إذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.١٧) وهي أكبر من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاستجابة افراد العينة الكلية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
٤٠٣	٧٦	١٢.٦٨٦	٧٤	٣.١٧	١.٩٦	٠.٠٥

ومن الجدول اعلاه يتضح أن لدى طلبة كلية التربية مستوى من الاستغلالية وقد دل الفرق احصائياً لصالح افراد العينة الكلية وقد أكدت هذه النتيجة (Rachilin –١٩٧٢) و دراسة (Mary and Harris –١٩٧٨) ودراسة (Daviad and others –١٩٨٩)

الهدف الرابع : " التعرف على الفرق في مستوى الاستغلالية حسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية "

- **تم التحقق من الهدف الرابع بناءاً على ماسبق ذكره من اجراءات لأختيار العينة التجريبية**

الهدف الخامس : " التعرف على أثر البرنامج الارشادي في تعديل مستوى الاستغلالية لدى طلبة كلية التربية "

وقد تم التحقق من الهدف الخامس في ضوء النتائج و الفرضيات التالية:-

الفرضية الاولى :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي على مقياس الشخصية الاستغلالية.

تم التحقق من الفرض الأول بناءاً على ما تم من اجراءات (تكافؤ) المجموعتين في درجات المقياس على الاختبار القبلي حيث تم قبول الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الشخصية الاستغلالية.

لقد اظهرت النتائج بأعتماد قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية الى وجود فروق واضحة بين القياسين القبلي والبعدي (للمجموعة التجريبية) وبأستخدام المعالجة الاحصائية لأختبار ولكوكسن للاز واج المترابطة وبحساب مجموع رتب أقل الاشارات الجبرية تكراراً وهي الموجبة والبالغة صفر ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠) البالغة (٨) كانت القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية الامر الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين لصالح الاختبار البعدي والجدول يوضح ذلك.

جدول (١٩)

قيم متوسط درجات المجموعة التجريبية وانحرافاتها المعيارية وقيم Ttو -T ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Tt	قيمة-T	مستوى الدلالة
تجريبة قبلي	١٠	٧٨.٢٠٠	٥.١٣٧	صفر	٦٣	٠.٠٥
تجريبة بعدي	١٠	٦٣.٩٠٠	٤.٠٤١			

من نتائج الجدول (١٩) ينصح أن للبرنامج الارشادي أثر تعديل مستوى الشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة وعليه تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات

دلالة احصائية بين متوسطات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي وقد جاءت هذه النتيجة متطابقة مع دراسة (العادلي ، ١٩٩٣، ودراسة Burck,١٩٧٣)

الفرضية الثالثة :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي بعد تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي.

طبق مقياس الشخصية الاستغلالية على افراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء التجربة وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٣.٩٠٠) وانحراف معياري (٥.١٧٣) وبينما كان الوسط الحسابي المجموعة الضابطة (٧٩.٧٠٠) وانحراف معياري (٤.٤٩) وباستعمال اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين وباعتماد اصغر قيمة لـ(u) والبالغة (صفر) كان الفرق دال بين المجموعتين لصالح التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لكونها اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢٣) عند درجة حرية N١ = ١٠ ، N٢= ١٠

جدول (٢٠)

المقارنة في مستوى الشخصية الاستغلالية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة U١	قيمة U٢
التجريبية بعدي	١٠	٦٣.٩٠٠	٥.١٧٣	١٠٠	صفر
الضابطة بعدي	١٠	٧٩.٧٠٠	٤.٤٩٨		

تشير نتائج الجدول (٢٠) الى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح متوسط افراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وعليه

تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق دالة احصائياً وهذه نتيجة منطقية تدل على ان هناك اثر للبرنامج الارشادي ادى الى انخفاض مستوى الاستغلالية لدى افراد المجموعة التجريبية عنه لدى افراد المجموعة الضابطة.

كما تم تحليل البيانات احصائياً بأستخدام تحليل التباين لكل من المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي والجدول (٢١) يوضح ذلك

الجدول (٢١)

تحليل التباين لأستجابة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	القيمة الفائية
المجاميع	٣	٢٤٣٤	٨١١.٣	١٢.٧٠٤
الخطأ المتبقي	٣٦	٢٢٩٩.٣	٦٣.٨٦٩٤	
الكلي	٣٩			

لقد اظهرت نتيجة التحليل الاحصائي وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين وبغية التعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح أي الاختبارين (القبلي ، البعدي) استخدم اختبار RLSD إذ بلغت قيمة في المجموعة الضابطة (٠) والتجريبية (٠.٠٠٣) (٠.١٩١) والجدول (٢٢) يوضح RLSD على التوالي

اللجدول (٢٢)

قيمة RLSD للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	نوع القياس	الوسط	الانحراف	قيمة RLSD
التجريبية	قبلي	٧٨.٢٠٠	٥.١٧٣	١.١٩١
	بعدي	٦٣.٩٠٠	٤.٠٤٩	
الضابطة	قبلي	٧٩.٦٠٠	٥.٠١٥	٠.٠٣
	بعدي	٧٩.٧٠٠	٤.٤٩٨	

أ-ولدى مقارنة قيمة RLSD مع الفرق بين متوسط الدراجات للأختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة اتضح أن أقل مستوى للاستغلالية كان لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بفارق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إذ بلغ متوسط الاختبار البعدي (٦٣.٩٠٠) في حين لم يظهر التحليل الاحصائي أي اختلافات ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة فقد كان متوسط درجات الاختبار

القبلي للمجموعة الضابطة (٧٩.٦٠٠) ومتوسط درجات الاختبار البعدي (٧٩.٧٠٠) وكذلك لم تظهر فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة اذا كان متوسط الدرجات في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (٧٩.٧٠٠) وهذا يعني أن هناك أثر للبرنامج الارشادي فعال في تعديل مستوى الاستغلالية لدى طلبة المرحلة الاولى في كلية التربية

مناقشة النتائج:

١- لقد اظهرت نتائج الدراسة الحالية ارتفاع مستوى الاستغلالية لدى طلبة كلية التربية في المرحلة الاولى (ذكور ، اناث) وقد جاءت هذه النتيجة متطابقة مع دراسة (الجواري ، ١٩٩٨) التي اشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائياً في المستوى الشخصية الاستغلالية تعزى الى كل من التخصص والمستوى الاكاديمي بينما كانت الفروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث ولصالح الذكور.

٢- اظهرت الدراسة الحالية حاجة طلبة كلية التربية الى خدمات الارشاد إذ جاءت هذه النتيجة متطابقة مع دراسة Ahia and Emmanual التي هدفت الى التعرف على حاجات الطلبة لبرامج الارشاد والخدمات النفسية في معالجة مشكلاتهم ونمو شخصياتهم ومسؤولياتهم لذلك باتت الحاجة ملحة وضرورية الى الارشاد بأعتباره يهم في التحقيق من مستوى الاستغلالية ويساعد في فهم الفرد لنفسه.

٣- أمّا بالنسبة لنتائج التجربة فقد أظهرت الدراسة الحالية فاعلية البرنامج الارشادي المستخدم بما تضمنه من نشاطات وستراتيجيات للتعديل من الاستغلالية لدى الشخصية.

<u>الاستنتاجات</u> في ضوء ما أفرزته نتائج الدراسات الحالية, يمكن للباحثة ان تستنتج مايأتي:-

١- إنَّ درجة الشخصية الاستغلالية كانت كبيرة عند طلبة جامعة البصرة في كلية التربية.

٢- تتسم عينة البحث الحالي من طلبة كلية التربية بحالة من الاستغلالية.

٣- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والاناث.

٤- لم يظهر أي فرق دال إحصائياً لأثر متغير التخصص (العلمي والانساني والجنس في الاستغلالية.

٥- ليس للمرحلة الدراسية أثر في نمو الشخصية الاستغلالية لطلبة جامعة البصرة , اذ لم تكن الفروق بين درجات طلبة المراحل الاخرى في هذه الشخصية بدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥).

التوصـيات

في ضوء الاستنتاجات المستمرة من قياس هذه الشخصية توصي الباحثة بالاتي:-

١- ضم البرنامج الارشادي المعد في الدارسة الحالية الى جملة البرامج المستعملة الحالي في مركز الارشاد والرعاية النفسية في جامعة البصرة .

٢- تعميم البرنامج الأرشادي المعد لتعديل الشخصية الأستغلالية على مستوى مراكز الأرشاد والرعاية النفسية في الجامعات العراقية .

٣- أصدار نشرات تهدف الى تبصير الطلبة بماهية الشخصية الأستغلالية وكيفية التعامل معها .

٤- امكانية الاستفادة من مكونات الشخصية الاستغلالية التي تم التوصل اليها في البحث الحالي عند اعداد البرامج والانشطة الهادفة الى الحد من نمو او تكوين هذه الشخصية.

٥- توظيف المناهج الدراسية في المدارس والمعاهد والكليات في التأكيد على القضايا الاخلاقية والاجتماعية وبيان الفائدة التي يجنيها الفرد من تمسكه بالمباديء العلمية والتربوية ويتم ذلك عن طريق وزارتي التربية والتعلم العالي لما لذلك من أثر كبير في تجسيد الامور العلمية والتربوية مما يقلل من الاستغلالية لدى الطلبة.

٦- ضرورة توجيه وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ولاسيما (التلفاز) الى الاكثار من البرامج والمسلسلات التي تعرض القيم والمباديء الاخلاقية التي يقوم عليها الدين الاسلامي الحنيف والسيرة النبوية الشرفة التي تؤكد على نبذ الاستغلالية والاثرة وتشجيع الايثار والمساعدة والتعاون والعطاء والاحساس بمعاناة الاخرين.

٧- تعويد الاطفال ومن خلال عمليات التنشئة الاجتماعية على ان يكونوا مثالاً للقدوة الحسنة من خلال محاولتهم الى نبذ المواقف التي يرون فيها الاستغلالية والانانية وحثهم على المساعدة وحب الاخرين.

المقترحات في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تقترح الباحثة مايلي :-

١- تقنين المقياس الحالي على طلبة جامعةالبصرة.

٢- دراسة القياس الشخصية الاستغلالية لطلبة جامعة البصرة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتربوية.

٣- دراسة الشخصية الاستغلالية لدى طلبة جامعة البصرة وعلاقتها ببعض المتغيرات .

٤- دراسة العلاقة بين سمة الاستغلالية والتوجه الاخذ لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس, العمر , الحالة الاجتماعية).

٥- أثر برنامج إرشادي في تعديل الشخصية الاستغلالية (التوجه الآخذ) (التوجه الكانز) .

المصادر

- القرآن الكريم

-أحمد، محمد عبد السلام، (١٩٨١)، القياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

- الرفوع والقيسي، محمد احمد ، تيسير خليل (٢٠٠٥)، قياس الشخصية الاستغلالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها، دمشق، المجلد (٢١) العدد الأول

- السامرائي، مهدي صالح (٢٠٠٢) الظواهر السلوكية بين أوساط طلبة المرحلة الثانوية، بغداد مركز البحوث النفسية والتربوية.

- الشناوي، (١٩٩٦)، العملية الإرشادية والعلاجية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

- الشيباني عمر محمد (١٩٩٥) فلسفة التربية الإسلامية , طرابلس , المنشأة العامة للنشر والتوزيع , ط٥ .-

العادلي ، راهبة عباس (١٩٩٣) " فاعلية الإرشاد الجمعي في مفهوم الذات وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين" جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد (رسالة دكتوراه غير منشورة).

- العزاوي، سهير سلمان أحمد (٢٠٠٤) بناء برنامج أرشادي في تقبل صورة الجسم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، أبن رشد.

- الكبيسي ، أ ، كامل ثامر ، (١٩٨٥) بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الأعدادي في العراق ، رسالة دكتوراة غير منشورة العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية / أبن رشد .

- المصري، أناس رمضان، (١٩٩٤)، فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض سلوك العزلة لدى المراهقة الوسطي، رسالة ماجستير غير منشورة

- المعمار ، أيسر محسن طالب جاسم (٢٠٠٤) ، قياس الشخصية الأنانية دراسة مقارنة بين المبصرين والمكفوفين . ، جامعة بغداد .

- الناهي، بتول غالب (٢٠٠١) ، أثر الإرشاد النفسي في تعديل أساليب الحياة لدى طلبة الجامعة / كلية التربية

- باترسون، (١٩٩٠)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد الفقي، القسم الثاني، دار العلم، القاهرة.

- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٦) ، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومتغيرات الكيف في الحياة المدرسية، بحوث ودراسات نفسية.

- جورارد ، سيدني .وتيدلندزمن (١٩٨٨) الشخصية السلمية . ترجمة حمد ولي الكربولي وموفق الحمداني . بغداد : مطبعة التعليم العالي.

- دافيدوف , لندا . ل. (٢٠٠٠), السلوك الاجتماعي , ترجمة نجيب القوس خزام والسيد الطواب ط١ , الدار الوطنية للاستثمارات الثقافية .

- دسوقي، كمال (١٩٨٨) ذخيرة علوم النفس، المجلد الأول، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- دوركهايم . أميل (١٩٥٠) قواعد المنهج في علم الاجتماع ، ترجمة محمد وقاسم ، القاهرة ، النهضة المصرية.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨) الإنسان من هو؟ دار الشؤون الثقافية للنشر، بغداد.
- عبد الرحمن، سعد، (١٩٨٣)،. القياس النفسي، الكويت، مكتبة الفلاح.
- عبد الهادي، جودت(٢٠٠٠) ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، (الطبعة الأولى) ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد، (١٩٨٥) ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
- فطيم ، محمد سعيد (١٩٨٦). فن التعاون مع الشباب ، ط١ ، عمان، جمعية المطابع التعاونية.
- محمد ، جاجان جمعة (٢٠٠٤) تطور الهوية للمراهق وعلاقته بجنسه وعمره وحرمانه من الأب وموقع سكن عائلته ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد / أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- جواد، شوقي ناجي (١٩٩٢) سلوكيات الإنسان وانعكاساتها على أدارة الإعمال "بغداد" دار الحكمة.
-فروم، أريك (١٩٨٩) ، الإنسان بين المظهر والجوهر "تمتلك او نكون" ترجمة سعد زهران، الكويت، مطابع السياسة.
-فونتانا ، ديفد(١٩٩٨) الشخصية والتربية ، ترجمة عبد الحميد يعقوب جبرائيل وصلاح محمد نوري داود ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة صلاح الدين ، اربيل.
(Fransella ,١٩٨١ ,p.٩٧

-الخطيب، أحمد وآخرون، (١٩٨٠) ، البحث التقويمي التربوي، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع.
-السالم ، مها حسين ، (١٩٩٣) تعريف مقاييس خصائص التطور النفسي عند طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث البصرة ، العدد ١٩ الجزء الثاني ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
-المرسومي، ليلى يوسف كريم , (١٩٩٤) قياس السلوك السايكوباثي لدى نزلاء مدرسة الشباب البالغين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية, رسالة ماجستير (غير منشورة), العراق , الجامعة المستنصرية ,كلية الآداب
-الزوبعي، عبد الجليل (١٩٩٩)، مناهج البحث في التربية، بغداد: مطبعة جامعة بغداد
-شرابي ، هشام (١٩٩٥) العائلة وأثرها في شخصية الطفل ضمن ندوة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية في مجتمع عربي، الكويت : الكتاب السنوي الأول .
-صوالحه، عبد المهدي محمد، (٢٠٠٢) أثر برنامج أشادي في تنميه الحكم الخلفي لدى الإحداث الجانحين في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
-عصمت ، محمد (٢٠٠١) فن التوجيه ، مجلة النبأ العدد :٣٧ www.aabaa.org/nba٣٧/tawcheeh,Htm٣٧k
-فهمي، مصطفى، (٢٠٠٠) التكيف النفسي . ط٢. بيروت : دار النهضة العربية.
زهران، حامد عبد السلام(١٩٨٤) علم النفس الاجتماعي، ط٥، القاهرة، عالم لزوبعي والغنام ،١٩٩٩،ص
-الكتب.

-همام، طلعت (١٩٨٤)، سين وجيم علم النفس التطوري، عمان،دار عمار.

- Helmstadter G.C.(١٩٦٦) . principles of Psychdogicat Measurement , London : Methuen and co, Ltd.

- Lester and Restel , (١٩٩٧) "study by dancine psychia trists : Egotism and at`s relation with self _ centered" WWW.isti.cnr. It/research united/ ١abs/un.

-Boeree Georgec (١٩٩٧) "personality theories"

-Edwars A.L (١٩٥٧) . Techniques of Attitude scals constraction , New york: Apple,contury-crofts, Inc.

-Formm, E.(١٩٦٤) Manfor Himself: An Inquirg in to the psychplogy of Ethics, New York : Holt , Rinehart and Winston.

-Ghisell,E,E, et al (١٩٨١) . Measuremnt Theory for Behavioral sciences , san franciscoi: W.H.Freenan and copany

-Ghisell,E,E, et al (١٩٩٤) . Measuremnt Theory for Behavioral sciences , san franciscoi: W.H.Freenan and copany.

-Harris , M.(١٩٩٧) coping and well-being, Austin.

-Heglighin , Francis ,(١٩٩٣) Evolution, selfishness and cooperation , journal of ideas vol.٢.

-Hornby, A.S. (١٩٧٤) Oxford Sdvanced learners dictionary of surrent English. ٣ rd ,ed, university Dress.

-IFaac, F. and Michael. W.b .(١٩٨١) hand book in research and Evaluation , ٢٢nd ed . Eids publisherf, California, Guilford , G.P. (١٩٥٦) Fundamental, ftatifict in Psychology and Education ٤th ed . NWEYORK. Mc Graw- Hill Book Company.

-Mark , Barnett ,Bartel ,. Jeffrey – sanborn – fred w(٢٠٠٣) " perceptions of self – oriented and other oriented " current psychology: development – learning – personality – social vol.(١٩)

-osterberg , Jan ,(١٩٨٨) self and others "A study of Ethical Egoism , Kluwer Academic Publishers, Dordrecht, Boston, London.

-Wiggins, J.G.m jr (١٩٩٣) wouldyon wanh your child to be psychologist ? American psychologrst, ٤٩,٤٨٥-٤٩٢.

www.Boeree.org/webart ١٤٤.Ht

The Effect of Counseling program in amending the exploiter personality of the undergraduate students

The problem of the Research:

The problem of this present research is represented in the weakness infected the humanitarian relations and the preference of the individuals for their personal interest rather than the interest of the others , the absence of the sacrifice principle for others , commitment with rights and duties in addition to what we see of the behaviors within the community represented by unkindness with others and provide assistance for those who are in need for, the absence of the noble emotions connected man with the others. Thus, the researcher finds exploitation to be one of the problems that should be studied its considerable effect on the social and religions consistency for which we are in need for. The intact social reaction is a deemed factor in building and forming the individual personality and it is one of the objectives of social normalization that insists on merging the cooperative relation with others ignoring benefit and financial aspects. Detecting the exploiter personality and building a counseling program to identify this personality effect on the possibility of amendment or modifying it for the undergraduate students of College of Education, who are prepared scientifically and educationally to be the future teachers contributing in preparing the future generations, is the main object of the study.

Objectives of the study

This study aims to modify and amend the exploiter personality of undergraduate students and from this objectives subsidiary objectives as emerge, follows:

١. Building a scale to reveal the exploiter personality of undergraduate students of College of Education , University of Basrah.

٢. Building a counseling program to amend and modify the exploiter personality of undergraduate students of College of education , University of Basrah.

٣. Identifying the exploiter personality level of undergraduate students according to the variables of gender, academic stage and specialty

٤. Identifying the effect of the counseling program on amending the level of the exploiter personality of undergraduate students.

From this objectives, the following hypotheses, can be formed:

١: - There is no important differences among the means of the scores the experimental and the control groups in the pre-test.

٢: - There is no important difference among the means of experimental and the control groups in the pre-test of the scale of the exploiter the personality.

٣: - There are no important differences among the means of the scores of the experimental and the control groups in the post-test after exposing the experiment group to the counseling program.

Limits of the study:

The present study is constrained to the undergraduate students of College of Education, University of Basrah for the academic year ٢٠٠٧-٢٠٠٨ from both genders for four academic stages and for humanitarian and scientific specialties.

Theoretical framework

This study includes theoretical framework through which all theories that interpreted the exploiter personality and how to treat or amend it are exposed. Erick Frum is thus focused upon and treated comprehensively, since it is considered a varying and short procedure of treatment and it forms the bas is for most of the educational and social strategies followed in adjusting the Exploiter personality.

Methods and materials:

First: Study tools:

a. A scale of Exploiter Personality:

A scale is built for the exploiter personality depending upon thte heoretical framework of Frum Theory.

b. The scale consists of ٣٧ items after being verified from the apparent truth and distinguished validity and internal synchronization as its validity is calculated the correlation coefficient is (٠.٢٨-٠.٨٧).

Second: The Counseling program

The counseling program is prepared upon the module of five steps as it is designed according to the mode of treatment applied by Frum so that the individual program is convened within ٢٤ individual sessions, each two sessions per each undergraduate student commencing on Jan.٣/١/٢٠٠٨ in which the strategy (Treatment of Frum and strategies of the social education Theory)is applied. The time of session is ranged from (٣٠) minutes to (٦٠) minutes . Also, the counseling program includes collective program during which it is convened forty eight collective sessions in which the strategies (Instructing, lecture, discussion, social enhancement, feedback, mode the solving problems, home works, counseling periodics) are applied and commenced on March ٢/٣/٢٠٠٨ . The time of each session ranged from half to one and a half hour.

Sample of The Study:

The sample of the study is consists of:

١. Samples for building the scale. This sample consists of (٤٠٠) students and the sample for applying the scale consists of (٤٠٣) students of College of Education, which are randomly selected.
٢. The experimental sample which consists of (٢٠) female students.

Empirical Design

The pre and post test procedure is used to a sample consisting of (٢٠) males and females representing the experimental undergr aduate group of the stndents of College of Education . This experimental group has recoived the same councelling proceelures Cnshether indindual or group councelling) , howener they differ in the kinds of activities employed since They vary according to each particpt's personalty . The controlling group , on the other hand , has not receined avry kind of councelling . This group consists of (١٠) femeles only , ofter balancing all other vanables

Statistical Processes:

The date of the study have been analysed by the ANOVA test and some parameter and non-parameter tests (Man Whitney and Wilkinson tests).

Results:

The results arrived at can be summed up as follows:

١. The results of this study show the divergence of exploiter personality among undergraduate students of College of Education.
٢. The results refer to the effectiveness of the counseling program applied in the present study, that employs different activities and strategies in amending the exploiter personality.

In the delight of the conclusions of the present study, the following points are to berecommended:-

١. The possibility of benefiting from the present counseling program at psychological care and Counseling center at University of Basrah.

٢. The possibility of utilizing the exploiter personality elements in the got to in this research in preparing targeted activities and program to suppress growing or formation such personality.

٣. Involving academic textbooks at schools, institutes and colleges to insist on the ethical, social issues showing the benefits that can be got by the individual from being insistent on the scientific and educational standards through Ministry of Education and Ministry of Higher Education and Scientific Research so as to show its considerable effect on representing the scientific and educational affairs and behavior elements to contributed in developing and advancing students in the community and lessening the exploiter personality.

٤. The necessity of directing media means [audio, visual and read] especially TV to increase programs and episodes showing the ethical principles and values of Islam and the life mode followed by the Prophet insisting on denying the exploiter personality encouraging the spirit of benevolence, assistance , cooperation and sympathizing with other's sufferings.

٥. Teaching children during their social daily life to be good examples through their attempts to deny exploitation and ego attitudes and encourage them to assist others.